وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلــوم الاجتماعية

الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي ودوره في تعزيز الوعي الأسري

دراسة ميدانية على الأسر المستخدمة للذكاء الاصطناعي بولاية الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالبة:

نجيبة زكايرة

إشراف الأستاذ:

أ.د.شـوقـي مـرابط

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2026/06/07

أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د. نباربيحة	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
أ.د.شـوقـي مـرابط	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
د. شابي أمينة	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 2026/2025

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلــوم الاجتماعية

الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي ودوره في تعزيز الوعي الأسري

دراسة ميدانية على الأسر المستخدمة للذكاء الاصطناعي بولاية الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالبة:

نجيبة زكايرة

إشراف الأستاذ:

د.شـوقـي مـرابط

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2026/06/07

أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د .نباربيحة	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
أ.د.شـوقـي مـرابط	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
د. شابي أمينة	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 2026/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير

سورة المجادلة الآية (11)

الإهداء

إلى روح أبي الغالية والطاهرة والمقدسة...إلى من كان سندي الأول في هذه الحياة، الذي علمني في كل حرف وكلمة في طريق العلم وكرامة والنجاح، وإلى من تمنى لي التفوق في أعلى مراتب، ولكن القدر سبق حلمه...أهدي ثمرة كفاحي وصبري وجهدي المتواضع، راجية أن تكون نورا في روحه المتواجدة في السماء. رحم الله الروح التي كانت سندي ومسندي في كل خطوة من خطوات التي تخطيتها في الجامعة. أبي الغالي رحمك الله وجعل هذا العمل صدقة جارية لك.

إلى أمي الغالية...هي نبع الحنان والعطف والصبر، التي كانت لا تغادرني دائما بدعائها في كل خطوة وهي مصدر قوتي وسندي ومسندي أدامك الله لي بطوال عمرك بالصحة والعافية.

إلى زوجي العزيز...الذي كان سندي ورفيقي في الحياة، وشاركني الصبر والعناء في هذه الطريق حتى أصل إلى هذه اللحظة المتميزة.

إلى أبنائي ومصدر قوتي وافتخاري...عمارة، لبنى، مسعود، أميرة أنتم أجمل هدية في حياتي، وصلت إلى الحلم والسعي من أجلكم.

إلى إخوتي الغاليين كل واحد باسمه (علي – لخضر – عمار – رضا – سليم – رشيد – أيوب)...الذين كانوا مصدر افتخار والدعم والمحبة فأنتم بعد الله مصدر قوتي أسأل الله أن يديم محبتنا، ويجمعنا دائما على خير.

إلى أخواتي الغاليات كل واحدة باسمها (سميرة – كريمة – نورة – فاطمة – خولة)...إلى كل من وجدت في قربها دفئ والصدق والدعاء، أهديكن ثمرة جهدي وتخرجي تقديرا لدعمكن ومحبتكن ولكُن مني كل الامتنان والمحبة.

وإلى أهل زوجي كل واحد باسمه...وإلى كل أقاربي من أخوال وأعمام.....

وإلى صديقتي العزيزة "هدى" التي شاركتني لحظات التعب قبل الفرح وهي مصدر السند في مسيرتي.

وإلى كل من يعرفني ويحبني وساعدني وإلى كل أستاذ علمني حرف وإلى كل من مدلي يد العون والدعم. أهدي هذا العمل المتواضع للجميع "اللهم ارحم من كان يتمنى رؤيتي في هذا المقام، وأحفظ لي أمي وأهلي ومن أحب، ووفقني لرد جميلهم"

شكر وتقدير

إلى قائد علم اجتماع تنظيم وعمل "البروفيسور شوقي مرابط"
أود أن أعبر لك بخالص عبارات الشكر والتقدير والامتنان والعرفان، الذي كان مصدر الهام في كل خطوة من خطوات رحلتي البحثية، يا من علمني الجد والاجتهاد وأن العمل يأتي بالصبر والإصرار والمثابرة.
لقد كان لصبرك وتشجيعك الدائم أثر كبير في تحفيزي، والذي تفضل بقبول الإشراف على هذه المذكرة، وكان لي فخر والامتنان في رحلتي العلمية والتوجيهات السديدة إنني اعتز بأن يكون هذا العمل المتواضع ثمرة من ثمار توجيهك وإشرافك.
أتمنى لك خير الجزاء على ما قدمته لي من توجيه ونصح وكرم واحترام وأن يبارك الله في علمك وجهدك، ويجعل ما تقدمه لطلبة العلم في ميزان حسناتك ويرزقك الله الصحة والعافية والعطاء والنجاح ويجعلك دائما منارة للعلم يهتدي بها طلاب المعرفة...
إلى الأساتذة الأعزاء في مجال علم الاجتماع العام والاتصال والتربية والتنظيم.
أنا فخورة بمعرفتكم ودعمكم الذي لم يقتصر على التدريس فقط بل تجاوز الإرشاد ومد العون والاستماع...
وأخيرا أقدم جزيل الشكر والامتنان لمن ساهم ولو بكلمة طيبة في بناء المعرفة وإخراج هذا العمل
"اللهم اجعل هذا العمل خالصا لوجهك الكريم، وبارك فيه وأنفع به واجعله علما نافعا ينتفع به الناس والله ولي التوفيق".

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى: تعرف على دور الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي في تعزيز الوعي الأسري.

حيث انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي يتمثل في: هل للذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي دور في تعزيز الوعي الأسري لدى أسر بولاية الوادي؟ وقد تفرعت منه أسئلة جزئية والمتمثلة في:

هل للذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي دور في تعزيز الأدوار الوظيفية لدى الأسر بولاية الوادي؟

هل للذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي دور في تعزيز العلاقات الاجتماعية لدى الأسر بولاية الوادي؟

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنه الأنسب في هذه الدراسة مع استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث يضم 40 عبارة موزعة على أربعة محاور وهي المحور البيانات الشخصية ومحور أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة إضافة إلى محور الأدوار الوظيفية ومحور العلاقات الاجتماعية وقد طبق على عينة قوامها 40 من الأسر في ولاية الوادي ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام SPSS

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي والأدوار الوظيفية لدى الأسر بولاية الوادي بمستوى مرتفع حيث أن قيمة معامل الارتباط بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي والأدوار الوظيفية مقدرة بـ: (0.561) وهي قيمة دالة إحصائياً بمستوى الدلالة يقدر بـ: (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي والعلاقات الاجتماعية لدى الأسر بولاية الوادي بمستوى مرتفع حيث أن قيمة معامل الارتباط بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي والعلاقات الاجتماعية مقدرة بـ: (0.617) وهي قيمة دالة إحصائياً بمستوى الدلالة يقدر بـ: (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)

أصبح الذكاء الاصطناعي شريك افتراضي يساهم في تعزيز الوعي الأسري على مستوى الأدوار والعلاقات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي – الوعي الأسري – الشريك الافتراضي- الأدوار الوظيفية – العلاقات الاجتماعية .

Study Abstract(ملخص الدراسة باللغة الانجليزية)

This study aimed to identify the role of artificial intelligence as a virtual partner in enhancing family awareness .The main research question was: Does artificial intelligence as a virtual partner play a role in enhancing family awareness among families in the Oued state? This branched into two sub-questions: Does artificial intelligence as a virtual partner play a role in enhancing functional roles among families in the Oued state? And does artificial intelligence as a virtual partner play a role in enhancing social relationships among families in the Oued state?

The study adopted the descriptive approach, using a questionnaire as a data collection tool containing 40 items distributed across four dimensions: personal data, patterns of AI use within the family, the functional roles dimension, and the social relationships dimension .The study was applied to a sample of 40 families in the Oued state, and data was processed statistically using SPSS.

The study reached several key findings .First, there is a statistically significant correlational relationship between AI usage patterns and functional roles among families in the Oued state at a high level, with a correlation coefficient of (0.561), statistically significant at (0.000), which is less than the significance level (0.01).Second, there is a statistically significant correlational relationship between AI usage patterns and social relationships among families in the Oued state at a high level, with a correlation coefficient of (0.617), statistically significant at (0.000), which is less than the significance level (0.01).These results confirm that artificial intelligence has become a virtual partner that contributes to enhancing family awareness at the level of both roles and relationships.

Keywords: Artificial Intelligence — Family Awareness — Virtual Partner—Functional Roles—Social Relationships

قائمة المحتويات

الإهداء II
شكر وتقدير III
ملخص الدراسة IV
Abstract V
قائمة المحتويات VI
قائمة الجداول VIII
قائمة الأشكال IX
قائمة الملاحق X
مقدمة ..... أ

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

تمهيد 10
المبحث الأول: الأدبيات النظرية 11
المطلب الأول: تحديد مفاهيم الدراسة 11
أولا: الذكاء الاصطناعي 11
ثانيا: الوعي الأسري: 14
ثالثا: تعريف شريك الافتراضي 16
رابعا: تعريف العلاقات الاجتماعية 16
خامسا: تعريف الأدوار الوظيفية 17
المبحث الثاني: العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والوعي الأسري 18
المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية والمقاربة النظرية 19
المطلب الأول: الأدبيات التطبيقية 19
أولا: الدراسات السابقة 19
ثانيا: تعقيب عن الدراسات السابقة: 22
المطلب الثاني: المقاربة النظرية (النظريات المفسرة لدراسة الحالية) 25
أولا: نظرية البنائية الوظيفية: 25
ثانيا–النظرية التفاعلية الرمزية 28
خلاصة الفصل 32

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية التطبيقية

تمهيد 34
المبحث الأول: الطريقة وأدوات جمع البيانات 35

المطلب الأول: الطريقة 35
أولا: مجتمع وعينة الدراسة 35
ثانيا: تحديد المتغيرات وطرق قياسها: 35
المطلب الثاني: الأدوات والأساليب والبرامج الإحصائية 36
أولا: أدوات جمع البيانات: 36
ثانيا: الأساليب الإحصائية المستخدمة: 39
ثالثا: البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات 40
المبحث الثاني: النتائج والمناقشة 41
المطلب الأول: عرض النتائج 41
أولا: البيانات الشخصية 41
ثانيا: التحليل الوصفي لعبارات الاستبيان 51
المطلب الثاني: المناقشة نتائج فرضيات 65
أولا: عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى 65
ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية 67
ثالثا: النتائج العامة للدراسة 69
خلاصة الفصل 72
الخاتمة 74
قائمة المصادر والمراجع 77
الملاحق 81

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح ارتباط درجة المحور بالدرجة الكلية للاستبيان	36
02	يوضح ارتباط درجة البند بدرجة المحور الذي ينتمي إليه (المحور الثاني)	37
03	يوضح ارتباط درجة البند بدرجة المحور الذي ينتمي إليه (المحور الثالث)	37
04	يوضح ارتباط درجة البند بدرجة المحور الذي ينتمي إليه (المحور الرابع)	38
05	يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية	38
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	40
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر	41
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة	43
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال	44
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	45
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب ساعات استخدام الانترنت	46
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى معرفة استخدام الانترنت	48
13	يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني	50
14	يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث	53
15	يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الرابع	58
16	يوضح قيمة ودلالة معامل الارتباط بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي والأدوار الوظيفية	63
17	يوضح قيمة ودلالة معامل الارتباط بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي والعلاقات الاجتماعية	65

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يوضح أبعاد الذكاء الاصطناعي بالوعي الأسري	و
02	يوضح هيكلة البحث	ز
03	يوضح وحدات التحليل تفاعلية	29
04	يوضح المقاربة النظرية التفاعلية	31
05	يوضح المقاربة النظرية البنائية الوظيفية	31
06	يوضح علاقة الذكاء الاصطناعي بالوعي الأسري	31
07	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	40
08	توزيع أفراد العينة حسب العمر	42
09	توزيع عينة الدراسة حسب المهنة	43
10	توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأطفال	44
11	توزيع أفراد العينة حسب المستوى	45
12	توزيع عينة الدراسة حسب ساعات استخدام الانترنت	47
13	توزيع عينة الدراسة حسب معرفة مستوى استخدام الانترنت	49

قائمة الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	الملحق رقم (01): الاستبيان	80
02	الملحق رقم (02): قائمة الأساتذة المحكمين لاستبيان الدراسة	86

مقدمة

توطئة

تشهد الأسرة في العصر الحالي تغيرات بنيوية عميقة وسريعة بفعل الابتكارات التكنولوجية المتزايدة والثورة الرقمية عبر تطور التقنيات الذكاء الاصطناعي، التي كانت مجرد أدوات مساعدة في الجوانب الاقتصادية أو تقنية فقط ولكن في هذا العصر الذي يتميز بالتقدم العميق أصبحت هناك عدة وظائف مختلف في المجالات الاجتماعية منها الاتصالية والسلوكية التي تجعل الطرف فاعلا في الحياة الاجتماعية افتراضيا، واستطاع جذب ملايين الأفراد من مختلف أنحاء العالم.

ومن أهم هذه التقنيات نجد الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل (Chat GPT) الذي تغلغل في جميع مجالات الحياة، لتتجاوز حدود الاستخدامات المهنية والتقنية نحو أكثر مجال في جانب الحياة الاجتماعية الخاصة والعامة للأفراد، ومن بين هذه التغيرات التي مسها الذكاء الاصطناعي المجال الأسري الذي منح الأفراد فرصا جديدة للتواصل والتعلم وإدارة الوقت وحل المشكلات عبر منصات ذكية ومع ظهور أنماط تفاعلية جديدة تقوم على المحاكاة والتواصل العاطفي مع الآلة، أخذت مفاهيم التواصل الإنساني والعلاقات الاجتماعية والأدوار الوظيفية داخل المجتمع الجزائري أبعادًا مغايرة لما أعتاده المجتمع التقليدي.

وفي ظل هذا التغير يظهر الذكاء الاصطناعي بوصفه شريك افتراضي في الأسرة حيث برزت الأسرة كمجال مهم تظهر فيه هذه التغيرات التقنية مع البنية القيمية والاجتماعية للأفراد، الذي يتناول قضايا ترتبط بالوعي الأسري من خلال الأدوار الأسرية، والتفاعل مع قضايا تربوية و العلاقات بين الزوجين، وكذلك طرق التواصل مع الأبناء بالإضافة إلى أنماط الحوار والتفاهم والتخطيط الأسري.

ومن هنا تسلط هذه الدراسة الضوء على التغيرات والأدوار التي تحدث في الأسر بسبب استخدام الذكاء الاصطناعي ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي الأتي:

- هل للذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي دور في تعزيز الوعي الأسري لدى أسر بولاية الوادي؟

وتتبلور عنه جملة من التساؤلات فرعية كالتالي:

- هل للذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي دور في تعزيز الأدوار الوظيفية لدى الأسر بولاية الوادي؟
- هل للذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي دور في تعزيز العلاقات الاجتماعية لدى الأسر بولاية الوادي؟

الفرضيات:

الفرضية العامة:

- للذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي دور في تعزيز الوعي الأسري لدى الأسر بولاية الوادي .

الفرضيات الجزئية:

- للذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي دور في تعزيز الأدوار الوظيفية لدى الأسر بولاية الوادي.
- للذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي دور في تعزيز العلاقات الاجتماعية لدى الأسر بولاية الوادي.

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- الاهتمام بهذا الموضوع كانت جلب الانتباه في عصر الرقمنة وتحولات الاجتماعية التي يشهدها العالم بفعل التطورات المتزايدة في بروز أنماط التواصل جديدة بين الإنسان والآلة الذي تجاوز المجال التقني إلى ما هو عاطفي واجتماعي في أبعاده جعلت الذكاء الاصطناعي يبرز داخل الأسرة.
- كما ينبع الاختيار من الفضول أكثر بكثير خاصة في مجال البحث العلمي اتجاه ظاهرة جديدة ومصطلح الشريك الافتراضي الذي جمع بين تقني وبعد الإنساني في العلاقات والتواصل ما يسمى ب "سوسيوتقنية ".
- السعي في معرفة الانعكاسات هذه الظاهرة على العلاقات والأدوار الوظيفية وعلى الوعي الأفراد بأدوارهم ومسؤولياتهم الأسرية.
- الاهتمام الشخصي والمهني في معرفة تفسير هذه الظاهرة.
- رغبة في نيل الشهادة الماستر.

الأسباب الموضوعية:

- الاستخدام المكثف للذكاء الاصطناعي (Chat GPT) من طرف الأسرة مما أدى إلى التحولات جذرية جديرة بالدراسة.
- تتمثل في بروز الطابع الجديد والمتسارع للتحولات التي أعادة تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي وأصبح الذكاء الاصطناعي دور فاعل رمزيا في الحياة اليومية للأفراد.
- أهمية الموضوع في علاقة الذكاء الاصطناعي بالأسرة، التي تعتبر نواة والركيزة الأولى في أحد المؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تتأثر مباشرة بالتغيرات التكنولوجية، خاصة في العلاقات بين أفرادها وتوزيع الأدوار الوظيفية داخلها.

● الاندراج هذا الموضوع في البحوث العلمية ضمن الدراسات السوسيولوجية الحديثة التي تساهم في فهم دور الذكاء الاصطناعي على الوعي الأسري مما يبرز بعدًا علمياً ومجتمعيًا يستحق الدراسة والتحليل والوصول إلى هدف.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

●تعرف على دور الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي في تعزيز الأدوار الوظيفية داخل الأسر المستخدمة له.

●تعرف على دور الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي في تعزيز العلاقات الاجتماعية (الاتصال والتواصل) داخل الأسر بولاية الوادي.

●تعرف على الذكاء الاصطناعي كفاعل اجتماعي رمزي ودوره في بناء الوعي الأسري من اتجاه سوسيولوجي ضمن أنساق أسرية

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية دراستنا الموسومة في استخدام الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي ودوره في تعزيز الوعي الأسري في الأسرة الجزائرية إلى أهمية الموضوع في إطار التحولات السوسيولوجية المعاصرة التي تفرض إعادة النظر في مفهوم التفاعل الاجتماعي بعد إن لم يقتصر على الإنسان فقط بل شمل الآلة أيضا، حيث أن الأدوار الأسرية من الموضوعات التي تحظ بجدل كبير نظرا للمستجدات في الوقت الراهن والتطور التكنولوجي الرهيب، حيث يحض الذكاء الاصطناعي بشهرة عالمية من قبل المجتمعات مختلفة الأعمار وقد ألغى حواجز الجغرافية وعمل على توسيع العلاقات الجديدة التي تنشأ بين الإنسان والذكاء الاصطناعي خصوصا في ضوء تحول نحو المجتمع الرقمي أو الشبكي، وساعد في فهم تغيرات التي أحدثها داخل الأسرة والمجتمع خصوصا في الأدوار والعلاقات وأنماط الاتصالية التقليدية ويفتح مجال أمام دراسات مستقبلية حول الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي ودوره في تعزيز الأدوار داخل الأسرة.

●المساعدة في فهم التغيرات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي في الوعي الأسري من حيث التواصل الأسري.

●توسيع العلاقات الجديدة التي تنشأ بين الإنسان والذكاء الاصطناعي في ظل التحولات التكنولوجية.

●فهم دور الذكاء الاصطناعي على الوعي الأسري في إطار التفاعل الاجتماعي.

●لجأ الذكاء الاصطناعي بشكل مباشر على الأدوار الأسرية (الآباء، الأمهات، الأبناء) داخل الأسرة.

حدود الدراسة:

المجال الموضوعي: الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي ودوره في تعزيز الوعي الأسري .

المجال الجغرافي: تمت الدراسة الميدانية على بعض الأسر المستخدمة لذكاء الاصطناعي تحديدا في ولاية الوادي.

المجال الزمني: كل الدراسات والبحوث العلمية لها مجالات زمنية حيث تمت هذه الدراسة من شهرأوت 2025 إلى شهر ماي 2026 وقد شملت الإطار الزمني والمكاني وفق لمراحل الآتية:

المرحلة الأولى: بتاريخ 15 أوت 2025 كانت هناك تصور فكري في الموضوع ثم اقتراح العنوان على الأستاذ المشرف، حيث تم ضبط العنوان بشكل نهائي في 15 أكتوبر 2025 لتكون الانطلاقة فعلية لدراسة النظرية والدراسة الاستطلاعية ثم الاطلاع على جميع الدراسات السابقة والقراءات، وامتدت إلى غاية 10 نوفمبر 2025.

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة تم بدء في إعداد استمارة الاستبيان حيث استغرقت هذه الفترة من بداية جانفي إلى غاية فيفري وقد تم عرضه من قبل الأستاذ المشرف لتصحيحه ثم ضبطه وبعدها من قبل محكمين وضبطه بشكل نهائي، وفي منتصف شهر مارس تم توزيعه على الأسر المستخدمة للذكاء الاصطناعي بولاية الوادي.

المرحلة الثالثة: وفي هذه المرحلة تم تفريغ البيانات وشروع في تحليل النتائج في أوائل شهر أفريل وضبطت دراسة في شكلها النهائي وكتابة تقرير النتائج المتحصل عليها في أواخر شهر أفريل 2026.

المجال البشري: يتمثل في المجتمع البحث هم الأسر (زوج وزوجة) المستخدمة للذكاء الاصطناعي بولاية الوادي.

المنهج الدراسي:

إن عملية اختيار المنهج الأنسب ليس اعتباطية ولكن من الأفضل أن يتم اختياره لطبيعة الموضوع والظاهرة المدروسة، ولهذا تم الاعتماد لهذه الدراسة الموسومة بـ" الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي ودوره في تعزيز الوعي الأسري داخل الأسرة الجزائرية بمنطقة الوادي" فالمنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج" الوصفي" ويعد من المناهج الكمية، المستخدمة في الدراسات الاجتماعية يتناول مختلف الظواهر الراهنة أو المتوقع.

ويُعرف بأنه "الدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ووصفها وصفا دقيقا، والتعبير عنها كميا وكيفيا، تمهيدا لفهم الظواهر وتشخيصها (بوحوش، 2019، ص118) وقد تم توظيف المنهج الوصفي في هذه الدراسة لأنها تنتمي إلى

حقل الدراسات الوصفية التي تتمثل في وصف كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على الوعي الأسري لدى الأسر الجزائرية بالوادي.

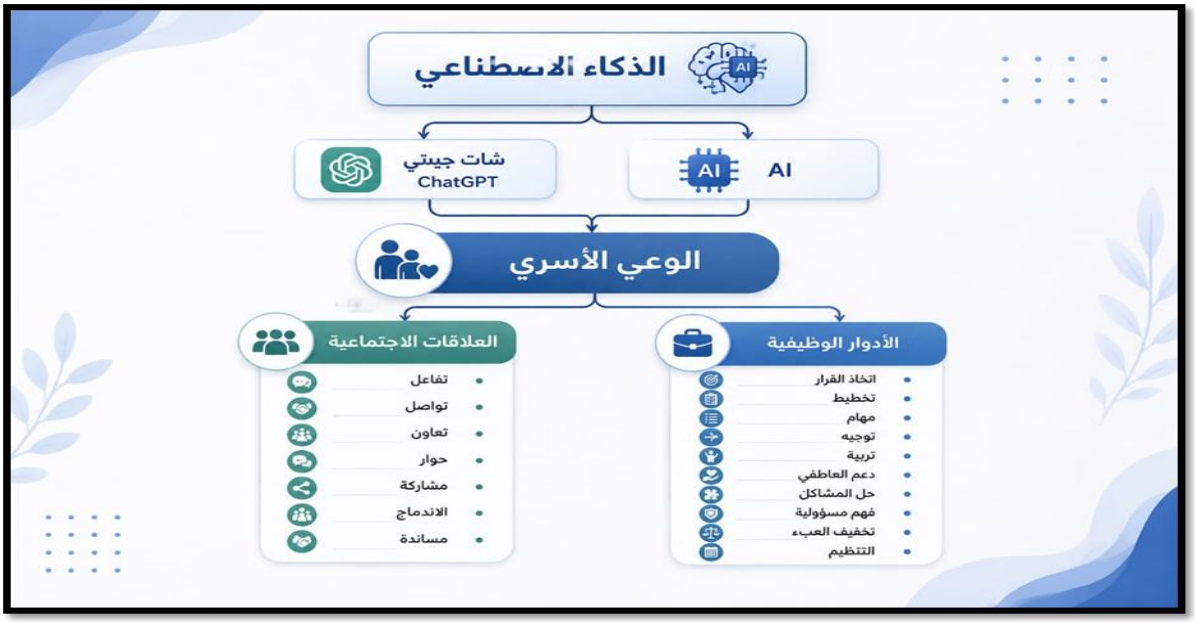
وقد استدعت طبيعة الدراسة الحالية المتمحور حول الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي في تعزيز الوعي الأسري وذلك في توظيف هذا المنهج خلال جمع البيانات من الجانب الميداني وتحليلها وتفسيرها تفسيراً علمياً دقيقاً، وإضافته من خلال استخراج الأبعاد، وقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تحتوي على 40 مفرد من زوج وزوجة بهدف الحصول على معطيات كمية دقيقة حول أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز دوره للوعي الأسري وذلك من خلال قياس وعيهم بأدوار الوظيفية والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة من خلال الأساليب الإحصائية وهي المتوسطات، تكرارات، الانحرافات المعيارية، والمعاملات الارتباط وتحليل النتائج وفق مؤشرات ووصولا إلى نتائج التي تتعلق بالفرصتين وربطها في الجانب النظري ومقاربة الوظيفية والتفاعلية الرمزية مما يساعدنا في فهم أعمق لدراسة ومن خلالها نسلط الضوء على العلاقة بين الأسرة والذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي وتعزيزه في الوعي الأسري وتقديم التوصيات في كيفية استخدامه.

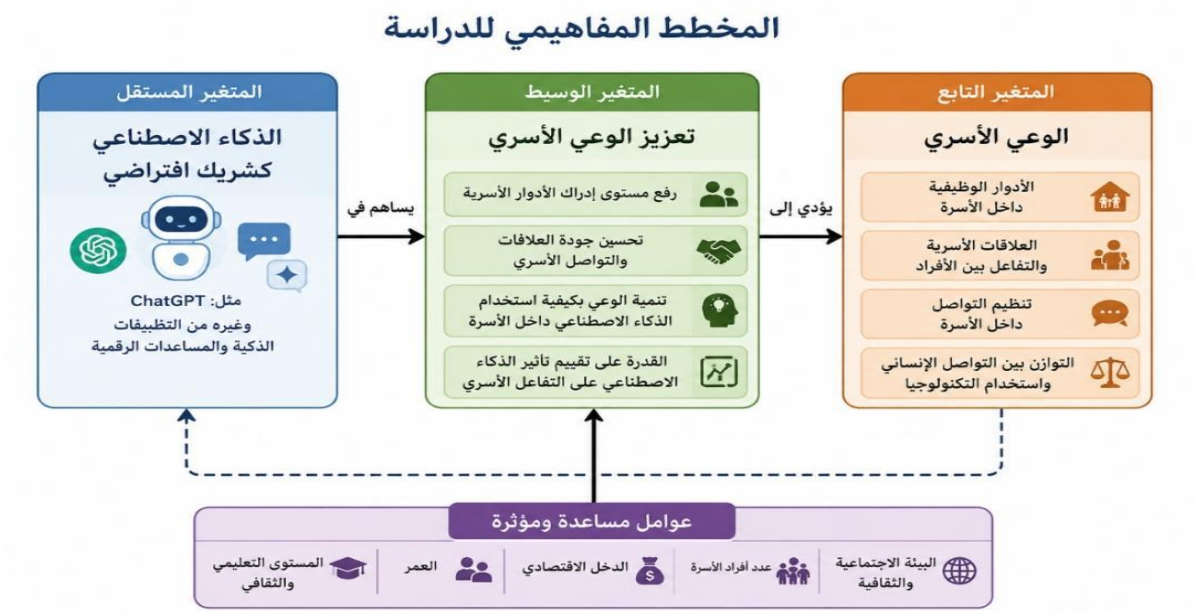
صعوبات البحث:

من خلال إنجازانا في هذا البحث لم تواجهنا الصعوبات لا من ذات الطابع المعرفي أو المنهجي.

الشكل رقم (01): يوضح أبعاد الذكاء الاصطناعي بالوعي الأسري ومفاهيمي للدراسة

الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي ودوره في الوعي الأسري





المصدر: من إعداد الباحثة

هيكلة البحث:

توصلنا في هذه الدراسة الموسومة بـ "الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي ودوره في تعزيز الوعي الأسري لأسر بولاية الوادي". ومن خلال دراسة الموضوع والإلمام بمختلف جوانبه، تم تقسيم الدراسة كالأتي:

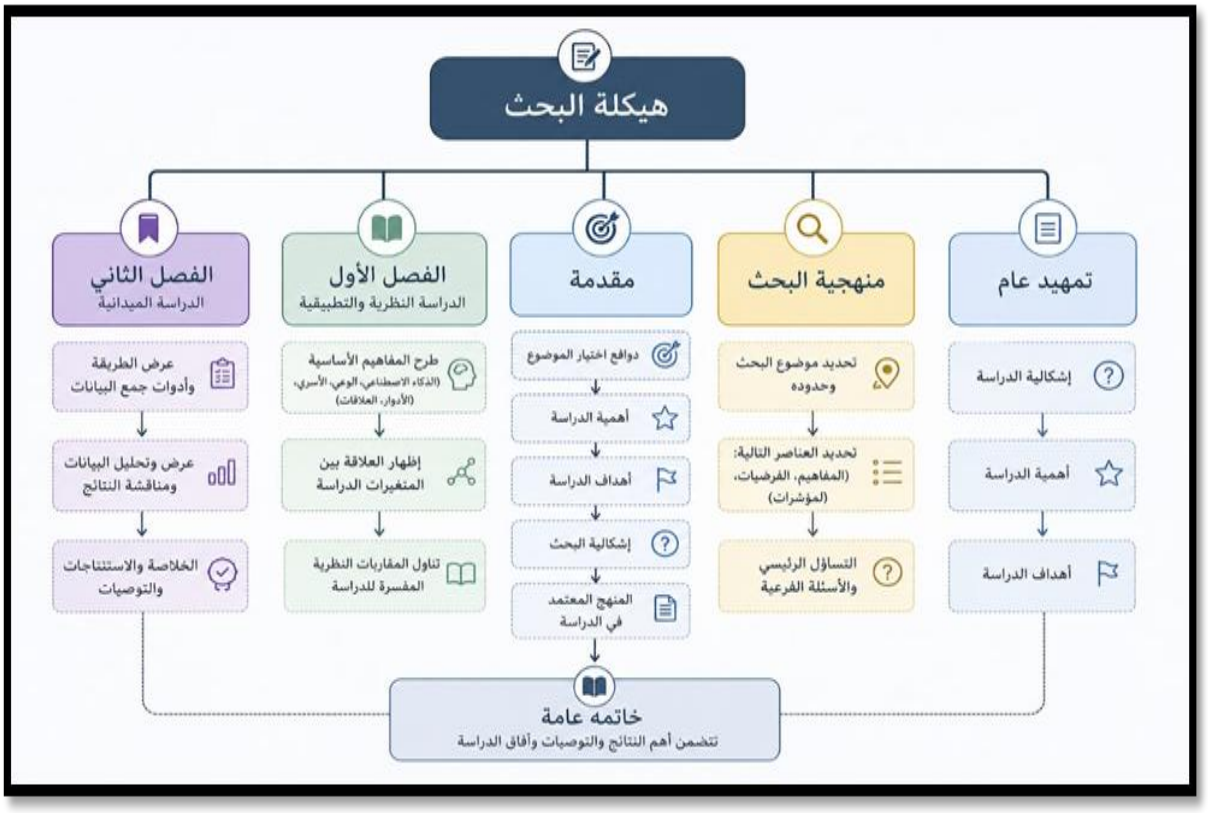
مقدمة وهي بمثابة الأساس النظري الذي يستند إليه المتن الدراسة في بنائه وتحليله وهي الإطار التمهيدي الذي يوجه القارئ نحو فهم موضوع البحث وحدوده وتتضمن العناصر التالية: توطئة لموضوع الدراسة، طرح الإشكالية من خلال التساؤل الرئيسي يتبعها الأسئلة الفرعية، ثم تناول فرضيات الدراسة، وكذلك دوافع ومميزات اختيار موضوع الدراسة الذاتية والموضوعية، يأتي بعدها أهداف وأهمية الدراسة، والحدود المكانية والزمانية والبشرية المتعلقة بالبحث، ثم التطرق إلى المنهج المعتمد في الدراسة، وكذلك تتجسد مواجهة الطالبة للصعوبات البحث وتستكمل بهيكلة البحث وكذلك تضمنت الدراسة فصلين وهما:

الفصل الأول: يتضمن الأدبيات النظرية والتطبيقية حيث تم طرح المفاهيم الأساسية للدراسة (الذكاء الاصطناعي، شريك الافتراضي، الوعي الأسري، الأدوار، العلاقات)، وتم إظهار العلاقة بين المتغيرات الدراسة، وكذلك تناولنا الدراسات السابقة والتعقيب ويليها، ويليها المقاربات النظرية المفسرة لدراسة.

الفصل الثاني: تتضمن الدراسة الميدانية حيث تم فيه عرض الطريقة وأدوات جمع البيانات، ثم عرض النتائج ومناقشتها وتحليلها وتستكمل بالخاتمة وقوائم المصادر والمراجع والملاحق التي اعتمدنا عليها في الدراسة.

صعوبات البحث: لم تصادف الباحثة صعوبات لموضوع دراستها الموسومة ب "الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي ودوره في تعزيز الوعي الأسري" لا من ذات الطابع المعرفي أو المنهجي.

الشكل رقم (02): يوضح هيكلة البحث



المصدر: من إعداد الباحثة.

الفصل الأول:

الأدبيــات النظريــة والتطبيقيــة

تمـهيد

يشهد المجتمع تحولات متسارعة بسبب العولمة والتطورات التكنولوجية وبفعل هذا الانتشار الهائل لتطبيقاتها، هناك ما يسمى بالذكاء الاصطناعي الذي أصبح يؤدي أدوار يتجاوز الطابع التقني نحو ما يسمى بتأثر العلاقات الإنسانية والوعي الأسري.

سوف يتم خلال هذا الفصل تحديد مفاهيم الدراسة حيث يعتبر خطوة أساسية في البحث العلمي، وعليه تناولنا مصطلحات الدراسة المتعلقة بالدراسة لغة، اصطلاحا وإجرائيا بعد تطرقنا للأدبيات والدراسات السابقة، وكما سنتطرق للعلاقة التي بين متغيرات الدراسة ثم أهم النظريات المفسرة لهذه الدراسة، وتكتمل باستعراض الدراسات السابقة من خلال الإطلاع على الجانب الميداني الذي له علاقة بالموضوع الدراسة.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية

المطلب الأول: تحديد مفاهيم الدراسة

من أهم خطوات دراسة ألا وهي تحديد مفاهيم بحيث يعتبر خطوه الأساسية التي من خلالها يضمن توضيح المصطلحات التي لها علاقة بالدراسة ويُبني من خلالها الجانب النظري متين وفي هذا المطلب سيتم تقديم تعريفات دقيقة المتعلقة بالدراسة الحالية مما يضمن فهما مرتبطاً ويسهل عملية التحليل وتتمثل فيما يلي:

أولا: الذكاء الاصطناعي

1-تعريف الذكاء:

الذكاء لغة: هو من الجذر (ذ، ك، ي)، ومنه الفعل ذكي من باب تعب، وذكى من باب علاء، سرعة الفهم لحدة الذهن، وقوة القلب، وذكي (اسم) بوزن فعيل، والجمع أذكياء، والذكاء قوة القلب، وسرعة استيعابه وربطة للأمور بعضها ببعض، والذكي بخلاف الغبي، والبليد.

الذكاء اصطلاحا: سرعة الإدراك وحدة الفهم، وقوة الفطنة، والتنبيه وسرعة الإدراك للمعلم من وجه غامض (السيد الشحات، 2025، ص10).

والاصطناعي: نسبة للمصدر من الفعل اصطنع، وأصله اصطنع، فقلبت التاء طاء لمناسبة الصاد، بوزن افتعل، والمصدر اصطناع بمعنى فعل، وتكلف، يقال: كريم طبعك في اصطناع البر، وكقولهم: اصطناع المعروف قربة إلى الله، واصطناع الخير، ونعم الذخيرة للمرء المسلم عند الله يوم القيامة اصطناع المعروف وبمعنى اختار، واصطفى، كقوله تعالى:{ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي }. (القرآن الكريم،سورة طه،الآية 41)

وبمعنى اخترع وأحدث كاصطناع الأخبار أي ابتداعها، واصطناعي اسم منسوب إلى اصطناع، وهو ما كان مصنوعا، غير طبيعي كالحرير، والورد الاصطناعي، والذكاء الاصطناعي هو استخدام الآلة فيما يحتاج للذكاء من الأعمال (السيد الشحات، 2025، ص11).

التعريف الاصطلاحي علم بقدرة آلة، أو جهاز على أداء الأنشطة التي تحتاج إلى قدرة عقلية، وربط بين المعلومات والاستنتاج والتنبؤ كالاستدلال، والإصلاح الذاتي.

ويُعتبر "جون ماكارثي" أول من أستخدم مصطلح الذكاء الاصطناعي 1956م، حيث عرفه على أنه علم وهندسة صناعة ألألأت الذكية (ثروت، عمرو، 2024، ص 662)

ويُعرف هو علم يبحث في السلوك الذكي لغير الكائنات الحية، ويستلزم السلوك الذكي بدوره الإدراك "Percrption"، المنطق"Learning"، التواصل "Communicating"، التصرف "Acting"، في بيئات معقدة (براهمي، خريبش، 2024، ص ص 426، 427).

ويُعرف أيضا هو نوع من الأنظمة التي تخلق محتوى جديدا مثل الكتابات أو الصور أو الردود بناء على ما يدخله المستخدم (zhang ،et al ،2025 ،p3)

ويعرف هو القدرة الآلة على المحاكاة الذكاء البشري في أداء الوظائف المعرفية والسلوكية. ويستخدم الذكاء الاصطناعي تقنيات التعلم الآلي والتعلم العميق والمنطق والرياضيات لتدريب ألألأت والبرامج على حل المشكلات واتخاذ القرارات. (سليمان الخليفة، 2023، ص 8)

انطلاقا من التعريفات فالذكاء الاصطناعي يُمثل فرعًا من العلم والتكنولوجيا يهتم بابتكار أنظمة ذكية تستطيع تقليد بعض القدرات العقلية والسلوكيات البشرية، مثل الفهم والتعلم والتفكير والتواصل. يتم ذلك عن طريق تحليل البيانات وخلق ردود أو أفعال تشبه سلوك الإنسان وتحل المشكلات من خلال اتخاذ القرارات.

الـذكاء الاصـطناعي إجرائيـا: هـو نسـق تقـني اجتمـاعي ذات منظومـة رقميـا قـادر علـى محاكـاة التفكـير الإنساني، والتفاعل معرفيا وعاطفيا، ويكون قادر على تنفيذ الإجراءات واتخاذ القرارات، والتي من شأنها يتم من خلاله كشريك افتراضي ولمساهمته على تأثير الوعي الأسري عن طريق أنماط التواصل والتفاعل داخل الأسرة.

مفهوم شات جي بي تي Chat GPT:

يُعرفها (الرحمن واتانوبي) نموذج Chat GPT على أنه نظام لمعالجة اللغة الطبيعية، تم تطويره بواسطة شركة OpenAI، وتم إطلاقه في نوفمبر 2022.وقد ظهر هذا النموذج كأداة رائدة في مجال التعلم الآلي، حيث يمتلك القدرة على توليد النصوص والحفظ أسلوب المحادثة يشبه الأسلوب البشري (لبنى محمد، 2025، ص296).

ويُعرف أيضا بأنه أحد التطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وهو نظام يتيح للمستخدمين إدخال مطالبات نصية من أجل توليد محتوى يشبه ما ينتجه الإنسان، سوى كان نصوصا أو صورا أو مقاطع فيديو.فيستجيب النموذج بطريقة تحاكي التفاعل البشري.(لبنى محمد، 2025، ص295، بتصرف).

3-نشأة الذكاء الاصطناعي:

تعتبر الفترة ما بين عام 1940 حتى 1950 بداية الخطوات الأولى للذكاء الاصطناعي، حيث بدأت المحاولات الأولى لتقليد الأنشطة العقلية للإنسان من خلال النماذج الرياضية. وقد ساهم العالمان وارن ووالتر في خلق نماذج أولية للشبكات العصبية، مستلهمين من الأبحاث في علم الأعصاب، بهدف تقليد طرق التفكير والتواصل لدى البشر (ثروت، عمرو، 2024، ص 661).

مع تقدم علوم الحاسوب، تحول التركيز من العنصر البيولوجي العصبي إلى الجانب الخوارزمي، خاصة مع توفر الحواسيب وزيادة قدرتها على معالجة المعلومات. وأصبح يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي كحقل علمي يسعى إلى تصميم أنظمة تستطيع أداء مهام غالبًا ما تتطلب ذكاء بشريًا، بما في ذلك التعلم والاستنتاج واتخاذ القرارات.

في هذا الإطار، يُستخدم مصطلح "الذكاء الاصطناعي" للإشارة إلى قدرة الآلات على محاكاة العمليات الذهنية البشرية، وهو مفهوم بدأ يظهر بشكل رسمي في منتصف خمسينيات القرن الماضي، (موسى، بلال، أحمد، 2019، ص18)

4-خصائص الذكاء الاصطناعي: (سلطاني، 2025، ص320)

- القدرة على التعلّم المتواصل والمستمر، من خلال التزوّد ببرامج وخوارزميات تساعده على التعلّم بطريقة آلية دون تدخل مباشر من الإنسان.
- القدرة على التخطيط واتخاذ القرارات والتحكم في الأجهزة والآلات المختلفة.
- إمكانية إيجاد حلول لمختلف المشكلات اعتمادًا على قدراته المعرفية والتحليلية.
- القدرة على ملاحظة مختلف أنماط البيانات وتحليلها بفعالية دون إشراف أو مراقبة بشرية مباشرة.
- التعرّف على الأصوات المختلفة والكلام، إضافة إلى القدرة على تحريك الأشياء باستخدام الروبوتات.
- حلّ المشكلات باستخدام المنطق من خلال تطبيق نماذج وخوارزميات الذكاء الاصطناعي، وبسرعة تفوق في بعض الأحيان قدرات الأدمغة البشرية.
- القدرة على معالجة كميات هائلة من المعلومات في وقت قياسي وبدرجة عالية من الدقة.
- كما يدخل الذكاء الاصطناعي في جميع الميادين والمجالات التقنية التي تتطلب المنطق السليم، والتفكير المنهجي، ودقة المعرفة، والتخطيط، والإدراك الافتراضي، مما يساهم في اختيار الحلول الصحيحة من خلال تطبيق النظريات العلمية والنماذج الحسابية الحديثة.

ثانيا: الوعي الأسري:

1-الوعي: أ-لغة: وعي مصدر وعى أي حفظ يقال وعى الحديث يعيه وعيا، (ابن منظور، 2002، ص462) وورد في معجم الوجيز كلمة الوعي بمعنى الإدراك والإحاطة، ووعاه توعية أي أكسبه القدرة على الفهم والإدراك، ووعى الأمر أي أدركه على حقيقته (فرج الله، 2024، ص151).

ب-اصطلاحا: ذكر القرآن في قوله:{ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ} (القرآن الكريم، سورة الانشقاق، الآية 23) أي ما يملكون في صدورهم من التكذيب والإثم والحسد، كما ورد في ذكره عز وجل {لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ}(القرآن الكريم،سورة الحاقة،الآية 12) أي الأذن التي تسمع كلام الله فتفهمه وتستوعبه، وفي قوله تعالى {خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيم} (القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 7) ويقصد بهذه الآية الكريمة اللاوعي أي لا يملكون الوعي الذي يجعلهم يرون الحق ويتبعونه.

وعند إميل دوركايم حيث استخدمه للدلالة على الرموز التي لها قيمة فكرية مشتركة ومعنى عاطفي وبذلك يعتبر عاملا هاما يساهم في تضامن المجتمع.(فرج الله، 2024، ص151).

ويقصد **بالوعي** عند العالم الاجتماعي **هربرت ميد** "بالعقل أي القدرة البشرية على استخدام الرموز والإشارات التي لها معاني ذات مضامين حضارية واجتماعية تحدد وتقنن سلوك الفرد في المجتمع ومهمة هذه الرموز والإشارات تسهيل عملية الاتصال بين الأفراد وتكيفهم مع بعض (مصباح، 2010، ص254).

انطلاقا من تعريفان يعرف الوعي هو الإدراك الذي يعبر عن قدرة الشخص على فهم واستعمال الرموز والمعاني التي يشاركها الناس في المجتمع. هذه الرموز تساعده في توجيه سلوكه والتفاعل مع الآخرين بصورة فعالة. وفي ذات الوقت، تعكس هذه الرموز القيم والمعاني التي تحافظ على تضامن المجتمع واستمراره.

ج-تعريف إجرائي للوعي: هي الدرجة التي يكون فيها الفرد مدركا معرفيا وسلوكيا للمعلومات والقيم ويكون قادرا على اتخاذ موقف واع من خلال الفهم والإدراك والحكم واتخاذ القرار.

2-تعريف الأسرة

أ-لغة: مشتقة من الأَسر: تعني القيد، بقال أَسر وأسرا وآسرا: قيده وأَسره، أخذه أَسيرا، **والأَسر أنواع:** قد يكون الأسر مصطنعا أو اصطناعيا كالأسر في الحروب.

قد يكون الأسر اختياريا يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة (منصور، الشربيني، 2000، ص15).

ومنه فالأسرة بالمعنى اللغوي تعني القيد والأسر، حيث أن الأسرة رباط يجب التقيد به وهي رباط لابد منه (شابي، 2025، ص112).

ب–اصطلاحا: هي الخلية الأولى التي تقدم التنشئة الاجتماعية والأسرية والأفراد حتى يصبحون أعضاء اجتماعيين، وهذا أهم الأدوار المنوطة بالأسرة بالإضافة إلى باقي أدوارها (شابي، 2022، ص17).

يُعرف **تالكوت بارسونز** عن الأسرة بأنها نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظيم العلاقات داخل البناء، وتؤكد هذه العناصر لها علاقة تداخل وتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي (فرح، 1980، ص 246).

وعليه تُعتبر الأسرة عند **بارسونز** رابط بالقيم والأدوار وهي نسق اجتماعي من بين الأنساق اجتماعية أخرى تتفاعل فيما بينهما مكونة بناء اجتماعي وهو المجتمع.

انطلاق من تعريفات يمكن اعتبار أن الأسرة هي النواة الأساسية التي ينمو فيها الشخص ويكتسب من خلالها القيم والمعايير والسلوكيات، يسعى أفرادها في العديد من الوظائف مختلفة وتساعدهم في النمو بشكل كامل.تعد الأسرة ركيزة أساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تعتبر أقوى نظم المجتمع وتجمع بين الجوانب العاطفية والقيمية والتربوية، مما يسهم في الحفاظ على تماسك المجتمع وتطوير أفراده.

ج–إجرائي: الأسرة هي الخلية الأولى والكيان الاجتماعي التي ينشأ فيها المولود (الطفل) ويتعلم من خلالها كل القيم والمبادئ والسلوكيات الأساسية التي يتم من خلالها التفاعل والتواصل بين الأفراد.

3–تعريف الوعي الأسري

هو الحصن الذي يحمي أفراد الأسرة من الوقوع في براثن المشكلات ويغرس في أبناء المفاهيم الصحيحة والسليمة التي تشكل لهم خريطة تسير طريق حياتهم وتشكيل أسرة مترابطة فيتشكل مجتمعا صحيا قويا (قزيز، 2022، ص18).

تعزيز الوعي الأسري إجرائي:

ويقصد بالتعزيز الوعي الأسري في ولاية الوادي هو المستوى الموجود في أدراك وفهم أفراد الأسرة السوفية زوج وزوجة لأدوارهم وعلاقاتهم ومهامهم الأسرية وإمكانية إدراكهم لحدود العلاقة مع الذكاء الاصطناعي وقدرتهم على تقييم تأثيره على تواصلهم داخل مجال الأسري.

ثالثا: تعريف شريك الافتراضي

A social robot can be defined as 'an autonomous or semi-autonomous robot that interacts and communicates with humans by following the behavioral norms expected by the people with whom the robot is intended to interact.

ويعرف الرفيق الاصطناعي هو وكيل اجتماعي رقمي مصمم خصيصا للتفاعل مع المستخدمين بهدف بناء علاقات عاطفية طويلة الأمد. يتميز بقدرة على التكيف مع المستخدم وسياق الاستخدام ويظهر سلوكيات تعزز الاندماج والمشاركة كما يمكن أن تتجلى شخصيته ومظهره لتسهيل الروابط العاطفية والتفاعل الاجتماعي المستدام (Aino Ahtinen, et al, 2023, p317)

2-أجرائي: يقصد به تطبيق الذكاء الاصطناعي التوليدي (Chat GPT) الذي يُبني تفاعل وتواصل مستمر مع أحد أفراد الأسرة الجزائرية بولاية الوادي الذي يقوم على وظائف تواصلية أو اجتماعية تشبه دور أحد الأقران أو الشريك داخل الحياة اليومية مثل الاستشارة، تفاعل، مشاركة، الاستماع والمساندة...الخ

رابعا: تعريف العلاقات الاجتماعية

1-لغة: العلاقات بالفتح هي الصلات التي تربط كل فرد من أفراد الأسرة وكل أسرة بأسرة، وكل بلد ببلد. والاجتماعية أصل مادة (مادة) تدل على تضام شيء، ويقال جمعت شيء جمعا (ابن فارس، 2007، 479) والمجتمع جماعة من الناس تربطها روابط ومصالح مشتركه وعادات وتقاليد وقوانين واحدة (مختار عمر، 2008، 396).

2-اصطلاحا: يرى ماكس فيبر **Max Weber** أن مصطلح " العلاقات الاجتماعية " يستخدم غالبا للإشارة إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين واضعا كل منهم في اعتباره سلوك الآخر بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس كما يمكن أن يتحدد محتوى العلاقة على أساس الصراع أو العداوة أو التجاذب الجنسي أو الصداقة أو الشهرة أو تبادل السلع (غريب، 2003، 332).

ويعرف أحمد زكي بدوي العلاقات الاجتماعية الأساس الأول لجميع العمليات الاجتماعية، ويمكن اعتبار الاتصال والعزلة قطبي المسافة الاجتماعية ولو أن كلا منهما يختلف في درجة شدته (عبادة، 2016، ص 289).

انطلاقا من تعريفات تعتبر العلاقات الاجتماعية هي التي تتعلق بكيفية تواصل الأفراد أو الجماعة أو أفراد الأسرة، وتتشكل من خلال بناء التفاعلات كل شخص تجاه الآخر. تشمل هذه التفاعلات أنواعاً مختلفة مثل صداقة، النزاعات، العمل معاً أو تبادل الموارد. يمكن أن نقول بأن العلاقات كمدى يتراوح بين القرب والبعد الاجتماعي، وذلك حسب قوة التفاعلات.

أجرائي :تعتبر العلاقات الاجتماعية هي رابط اجتماعي ينشأ من خلاله التفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة كزوج والزوجة وأبناء فتكون هذه العلاقات وسيلة لتحقيق الاستقرار والتماسك ووصول إلى أهداف في التكامل الاجتماعي والوعي الأسري.

خامسا: تعريف الأدوار الوظيفية

أ–الدور:

1–لغة: ورد دار الشيء يدور دورانًا، واستدار، وأدرته أنا ودورته وأداره غيره، ودور به.

ويقال: دار دورة واحدة، ويكون الدوران للخيل وغيرِه، وهو عام في الأشياء كلها.

ودارت العمامة، ودرتُ به وأدرتُه، واستدرتُ، ودار معه.

والدوار كالدوران، وهو ما يأخذ في الرأس، ويقال: دير به وعليه، وأدير به، أي أخذه الدوار من دوار الرأس.أما تدوير الشيء فهو جعله مدوّرًا (عبد الله أحمد، 2021، ص207).

2–اصطلاحا:

يعرفه **بارسونز** يمثل الدور قطاع من النسق التوجيهي الكامل للفرد، فهو منظم حول التوقعات المرتبطة بالمستوى التفاعلي، ومندمج في المجموعة خاصة من المعايير والقيم التي تحكم هذا التفاعل مع الواحد أو عدة أدوار تشكل مجموعة من التفاعلات والسلوكيات المتكاملة (جلول، 2022، ص55).

ويعرفها **تشارلز كولي** والذي يشير إلى الممارسات السلوكية المرافقة لمكانة اجتماعية معينة يمنحها الفرد لنفسه (الأب) أو يمنحها له المجتمع (القائد) (مصباح، 2010، ص275).

ومن خلال تعريفات يتبين أن الدور يتضمن الجوانب القيمية (التوقعات والمبادئ التي يحددها المجتمع لكل مكانة والجوانب السلوكية الأفعال الحقيقية التي يقوم بها الشخص وبالتالي، يمكن القول إن الدور يعمل كحلقة وصل بين الفرد وهيكل المجتمع، ويساهم في ترتيب العلاقات وأنماط السلوك داخل المجتمع.

ب–الوظيفة أو الوظيفية

لغة: تتبع المعاني الوظيفة والوظيفية في معاجم العربية فتعتبر مادة (وظف) في لسان العرب لابن منظور هي "الوظيفة من كل شيء ما يقدر له في كل يوم رزق أو طعام أو علف أو شراب. وجمعها الوظائف والوظف".

فمصطلح الوظيفة حمل معنى التقدير والتعيين" ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفا، الأزمة إياه، قد وظفت له توظيفا على صبي كل يوم حفظ الآيات من كتاب الله عز وجل. (ابن منظور، د، س، 358).

الوظيفـة: يتضـمن تشـبيها لكـل منظومـة اجتماعيـة بجسـم أو بمنظمـة تنظيم، ومنهـا إمكـان إدخـال طريقـة تفسيرية من نمط السببي الذي ينتسب انتسابا مربيا إلى فلسفة العلل الغائية.

إما الوظيفية هذا المفهوم ينتسب، اليوم، إلى سجل المسجلات بين العلماء الاجتماع. أكثر مما ينتسب إلى مصطلحاتهم الفنية. وبغضا عن اختلافات وخلفياتها الفكرية، الوظيفية يدل على طريقة لتحليل تألف الوقائع الاجتماعية وتشكل بعد تطهيرها وتصويبها طريقة مفيدة وإسهاما وضعيا، أصيلا في علم الاجتماع (خليل، 1984، ص232).

ويطلق المصطلح الوظيفية على النظريات والنماذج التي تفسر النظم الاجتماعية والثقافية وكذلك العلاقات والسلوك في ضوء الوظائف التي تؤديها في الأنساق الاجتماعية والثقافية (سميث، 2009، ص599).

الأدوار الوظيفية: هي أنماط السلوكية التي تكون متوقعة من الشخص الذي يشغل وضعا اجتماعيا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعا اجتماعية أخرى داخل النسق والتي تساهم في الاستقرار والتوازن واستمرارية المجتمع من خلال تفاعله (الجوهري، 2007، ص، 37، 38 بتصرف).

إجرائي: وهي مجموعة من المعايير والتوقعات السلوكية والتي تكون بين أرباب الأسرة (الزوج أو الزوجة) في أنجاز متطلبات في العمليات السلوك التعاوني وهو عملية التي يكيف سلوك وردود الأفعال نحو الأبناء.

المبحث الثاني: العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والوعي الأسري

مع ظهور العولمة وسرعة التغيرات والتطورات حيث أصبح الذكاء الاصطناعي له علاقة بينه وبين الوعي الأسري داخل فضاء افتراضي وهذا محور النقاش جديد.

أصبحت الأنظمة الذكية عنصرا أساسي داخل الأسرة كما يقول ماكلوهان وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان إي يرى أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر وأن الوسيلة هي الرسالة بمعنى أن طبيعة كل وسيلة وليس مضمونها وهو الأساس في تشكيل المجتمعات (نصير، 2005، ص 47).

وهذا الانتشار والاستخدام جعل تأثير وواضح في الأسر وأن الوعي يعد محور رئيسي في المجتمعات حيث أصبح الذكاء الاصطناعي كوسيط يساهم في تشكيل الوعي داخل الأفراد من خلال اتخاذ القرارات ودعم العاطفي وإرشاد وهذا ما يؤثر على تداركهم لبعض القيم والأدوار الأسرية، باعتبار الذكاء الاصطناعي كمؤسسة أصبح شريك في التنشئة الاجتماعية وأكثر أن الوعي يتأثر ويتغير من خلال مضامينه الايجابية أو السلبية وهنا نشير أن علاقة بين الذكاء الاصطناعي والوعي الأسري علاقة ارتباطيه.

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية والمقاربة النظرية

المطلب الأول: الأدبيات التطبيقية

أولا: الدراسات السابقة

1.الدراسات العربية

- **الدراسة الأولى:**

دراسة (**ثروت علي الديب، عمرو على رضوان، 2025**) بعنوان تأثير الذكاء الاصطناعي في تغيير ثقافة الأسرة بالمجتمع المصري.

نوع الدراسة (مقال علمي منشور ضمن مؤتمر الذكاء الاصطناعي والمستقبل العلوم الإنسانية والاجتماعية في مجلة كلية الآداب، مجلد 85، العدد 11 أوت 2025)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الذكاء الاصطناعي في تغيير ثقافة الأسرة بالمجتمع المصري بمجتمع الدراسة.

استخدم المنهج الوصفي التنبؤي، والمنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وقسمت العينة إلى مجموعتين (ضابطة . تجريبية) وتألفت من 113 أسرة من بعض أسر العاملين بديوان عام محافظة الدقهلية، والأخرى تمثل المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة المعتادة، واستخدم مقياس (القيم الاجتماعية)، وتم إجراء التطبيق القبلي والبعدي للمقياس.

وقد توصلت نتائج دراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أسر العاملين (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي للآثار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية على مقياس القيم الاجتماعي، بالإضافة إلى أن هناك دعوات إلى تدخل علماء الاجتماع إلى المشاركة في إيجاد حلول عن الآثار المتوقعة على الأسرة من استخدام الذكاء الاصطناعي في أبحاث الذكاء الاصطناعي.

- **الدراسة الثانية:**

دراسة (لبنى مُحَمَّد فتوح السيد) بعنوان: أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي Chat GPT في تشكيل المعرفة والهوية: بحث ميداني على عينة جيل Z في محافظة القاهرة.

نوع الدراسة: مقال علمي في مجلة البحث العلمي في الآداب (العلوم الاجتماعية والإنسانية) المجلد 26 العدد 2 يناير 2025.

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتحديدا Chat GPT في تشكيل المعرفة والهوية الثقافية لدى الجيل Z.

استخدمت المنهج المسح الاجتماعي بالعينة، ومقياس ليكرت الثلاثي كأداة لجمع البيانات الكمية.إما العينة مكونة من 300 مفردة من الجيل Z.

النتائج

لقد توصلت الدراسة أن وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين استخدام أفراد جيل Z لتطبيق Chat GPT وبين تشكيل كل من المعرفة والهوية الثقافية حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.793-0.731) وتشير نتيجة إلى أنه كلما زاد استخدام Chat GPT بين أفراد جيل Z زاد تأثيره في بناء معارفهم وتشكيل هويتهم الثقافية.

2.الدراسة الأجنبية:

- **الدراسة الأولى:**

عنوان الدراسة: (Zhang وآخرون، 2025)

Investigating How Families Interact with Generative AI: A View from Multiple Users (البحث في كيفية تفاعل الأسر مع الذكاء الاصطناعي التوليدي من منظور متعدد المستخدمين)

نوع الدراسة: دراسة ميدانية نوعية

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية توسط (الآباء والأمهات) حول استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل Chat GPT على الأطفال.

استخدمت المنهج النوعي الأداة مقابلات شبه منظمة

أفراد العينة: عدد الأسر: 12 أسرة (آباء وأمهات وأطفال)

تكونت عينة البحث من 12 عائلة تم اختيارها بطريقة مقصودة.تم إجراء مقابلات مع الآباء والأمهات وأبنائهم للحصول على وجهات نظر متعددة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في المنزل، وكيفية توجيه الوالدين لأبنائهم في هذا المجال.تصنيفات الأسر إلى **ستة أنواع:**

العائلة المتشككة: (تضع قيودًا صارمة، تحمل وعيًا وقائيًا مرتفعًا). **العائلة الحذرة:** (تراقب وتوجه باستمرار، تخطط وتتدخل تربويًا).**العائلة التفاعلية:** (تستخدم الذكاء الاصطناعي بشكل مشترك، تسير حوارات وتوجيهًا مباشرًا).

عائلة الاستخدام المشترك: (توظف الذكاء الاصطناعي كوسيلة تعليمية، تعزز التواصل داخل الأسرة).

العائلة الواثقة: (تُسند المسؤولية للأبناء، تتدخل بشكل محدود). **العائلة المستقلة:** (تفتقر إلى الوساطة، لديها ضعف في التوجيه العائلي).

أشارت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي أصبح له تأثير كبير على الحياة العائلية، حيث يعيد تشكيل الأدوار التقليدية للآباء، خصوصًا في مجالات التوجيه واتخاذ القرارات والتربية. كما بينت النتائج وجود اختلافات واضحة في مستويات الوعي العائلي، حيث هناك أسر تمارس وسائل توجيه واعية وأخرى تعتمد على الاستخدام الحر أو المستقل، مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.

- **الدراسة الثانية:**

دراسة (Nada Mohammed Alfeir، 2024) بعنوان (Dimensions of Artificial Intelligence in Family Communication) أبعاد الذكاء الاصطناعي في التواصل الأسري.

نوع الدراسة: مقال علمي في مجلة frontiers in artificial lntelligence;7 بتاريخ 11سبتمبر 2024

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير أبعاد الذكاء الاصطناعي على التواصل الأسري، من خلال التحقيق في التأثيرات متعددة الأوجه للذكاء الاصطناعي على التواصل الأسري، يهدف هذا البحث إلى تقديم رؤى قيمة، والكشف عن مخاوف المحتملة وتقديم توصيات لكل من الآسر والمجتمع ككل في هذا العصر الرقمي واستخدمت المنهج الكمي ومن الأدوات الاستبيان وتم تطرق إلى العينة الميسرة التي يحتوي عددها 300 مشترك.

النتائج تم قياس نموذج الانحدار الخطي لفحص تأثير أبعاد الذكاء الاصطناعي وكانت هناك تأثير ذات دلالة إحصائية على إمكانية الوصول، التخصيص ترجمة اللغة على التواصل الأسري.

وأظهرت هناك فروق بين الذكور والإناث في إمكانية الوصول، ترجمة اللغة ولم تظهر فروق دالة في بعد التخصيص. هناك تأثير ايجابي لإبعاد الذكاء الاصطناعي على التواصل الأسري ويوجد نقص في المعرفة بسياسات الخصوصية وضعف الشفافية حول تخزين البيانات مما يستدعي إلى الوعي الأسري بكيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

ثانيا: تعقيب عن الدراسات السابقة:

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

تم في هذا الفصل استعراض أربعة دراسات متنوعة منها 2 أجنبية و2 عربية عالجت الدراسات السابقة ظاهرة الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على المجتمع لها صلة بالمتغيرات الدراسة الحالية والتي كانت هذه الدراسات في فترة مابين (2024 و2025) حيث تنوعت من حيث المنهج وجمع أدوات والإطار الزماني والمكاني التي أعتمد عليها وذلك في:

- **أوجه التشابه:**

الدراسة الحالية تتشابه مع الدراسات السابقة من عدة نواحٍ، وأهمها:

من حيث متغيرات البحث:

إذ أن معظم الدراسات السابقة العربية والأجنبية تناولت الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الأسرة والعلاقات الاجتماعية، وهو الأساس الذي انطلقت منه الدراسة الحالية.

من حيث المنهج:

استفادت هذه الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب، حيث اعتمدت الدراسة العربية: دراسة ثروت علي الديب وعلى عمر رضوان، على المنهج الوصفي.

من حيث أدوات جمع المعلومات:

استخدمت الدراسات السابقة استمارة ومقابلة:

استخدمت الدراسة الأجنبية Nada Mohammed Alfeir على الاستبيان في التواصل الأسري.

واستخدمت الدراسة العربية علي الديب وعمر رضوان على استبيان لقياس القيم الاجتماعية في التغيرات الثقافية. ودراسة لبنى مُحَمَّد فتوح السيد على الاستبيان لعينة تتكون من 300 فرد من جيل Z.

ودراسة الأجنبية Zhang وآخرون التي اعتمدت على مقابلات شبه منظمة في توجهات الأسر.

من حيث الجوانب الاجتماعية:

التركيز على الجوانب الاجتماعية الناتجة عن استخدام الذكاء الاصطناعي في الأسرة، كما هو واضح في دراسات العربية والأجنبية Zhang وNada Mohammed Alfeir وثروت علي الديب وعلى عمر رضوان ودراسة لبنى مُحَمَّد.

•أوجه الاختلاف:

الدراسة الحالية تختلف عن الأبحاث السابقة في عدة نقاط، ومن أبرزها:

من حيث مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تختلف الدراسة المصرية التي أجراها ثروت علي الديب وعلى عمر رضوان على مجتمع مصري والعينة كانت ضابطة وتجريبية وأيضا دراسة لبنى مُحَّد فتوح السيد على جيل Z متكون من 300 مفرد في محافظة القاهرة.

إما الدراسة الحالية تركز على الأزواج في الأسرة الجزائرية والعينة متكونة من 40 زوج وزوجة.

وكذلك تختلف دراسة Zhang على أسر محدده التي استخدمت عينة صغيرة جداً (12 أسرة) وقامت بتصنيف الأسر إلى فئات (متشككة، تفاعلية، وغيرهما). بينما تهدف الدراسة الحالية إلى عينة أكثر تمثيلا.

من حيث الهدف:

كما تختلف في الهدف عن دراسة Nada Mohammed Alfeir التي ركزت على جوانب الذكاء الاصطناعي في التواصل ترجمة واللغة داخل الأسر، بينما تركز دراستنا الحالية على الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي ودوره في تعزيز الأدوار والعلاقات الاجتماعية في الأسرة.

ودراسة العربية ثروت ورضوان هدفت في تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي في تغيير ثقافة الأسرة بالمجتمع المصري بينما دراسة الحالية على تعزيز دور في الوعي الأسري.

ودراسة العربية لبنى مُحَّد فتوح السيد هدفت في قياس أثر استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي وتحديدا Chat GPT في تشكيل المعرفة والهوية الثقافية لدى أفراد جيل Z.

ودراسة Zhang وآخرون الأجنبية التي هدفت إلى معرفة كيفية توسط (الآباء والأمهات) حول استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل Chat GPT على الأطفال وبينما الدراسة الحالية تركز على دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الوعي الأسري.

•أوجه الاستفادة:

بالرغم من الاختلافات التي عرضت في الدراسات السابقة والدراسة الحالية إلا أن الباحثة قد استفادت منها من الجوانب النظرية والتطبيقية والمعرفية والتي تعتبرها كتوجيه وإرشاد للبحث وجانب المنهجي واختيار العينة وأدوات جمع البيانات كالاستبيان والمقابلة.

●الفجوة العلمية:

إن الفجوة العلمية في الدراسة الحالية تبحث عن نقص واضح في الدراسات السابقة التي تعرضت للذكاء الاصطناعي داخل الأسرة. فإن الدراسات السابقة الأجنبية والعربية اهتمت في الجوانب التقنية أو النفسية المتعلقة باستخدامها، مثل تواصل الأسري أو المخاطر وتوجيه، دون الإشارة إلى أبعاد الاجتماعية والتواصلية ضمن الهيكل الأسري. لذلك تناولت دراستنا الحالية إلى جانب دور الذكاء الاصطناعي كشريك افترضي في تعزيز الأدوار الوظيفية والعلاقات الاجتماعية (التفاعل والتواصل).

وإذا نظرنا من جانب سوسيولوجي، ليس بسهولة فهم تأثير الذكاء الاصطناعي في الأسرة من حيث النتائج الظاهرة فقط، بل يفترض منا الأمر في اندماجه داخل الحياة اليومية للأسرة لأنها هي التي تتشكل فيها الممارسات وطبيعة التفاعل بين أفرادها وبين هذه الأداة. فالعلاقة هنا تكون في الوعي الأسري والذكاء الاصطناعي لدى الزوجين لا تقتصر على الاستخدام من أجل الفائدة فقط، بل تمتد لتشمل مستوى التوجيه واتخاذ القرارات وتنظيم الحياة الأسرية، مما يجعل الذكاء الاصطناعي عنصر فعال وأساسي في التفاعل الأسري وليس مجرد عنصر ثانوي.

تقوم الدراسات السابقة في عرضها لنتائج على ظاهرة الذكاء الاصطناعي والأسرة ككتلة واحدة مترابطة تعالج جانب واحد، وتعتبر الدور الوظيفي للأسرة كهيكل اجتماعي يؤدي وظائف هامة مثل التنشئة الاجتماعية وضبط السلوك وتحقيق الاستقرار. وعند استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة، فإنه قد يساعد في تعزيز هذه الوظائف من حيث تطوير الوعي الأسري، وتوجيه والتربية وتنظيمي، وتفاعل التواصل بين الزوجين والأبناء، وربما في الوقت الراهن قد يغير بعض الأدوار أو يؤثر في شكل السلطة الأسرية، وهو ما لم يتم التعمق فيه في الدراسات السابقة العربية والأجنبية.

تزداد أهمية هذه الفجوة العلمية في تركيز على أحد المتغيرات وهو الوعي الأسري كعملية اجتماعية تطبيقية تُبنى من خلال الحياة اليومية في التفاعل اليومي، بدلاً من كونها مجرد معرفة نظرية أو معلومات جاهزة. إذ يساهم الذكاء الاصطناعي في خلق جانب جديد ولا هو شريك افتراضي داخل الأسرة والتي تتعلق بالأدوار الأسرية وأساليب التربية وإدارة النزاعات، مما قد يعزز هذا الوعي أو يعيد تشكيله وفق أنماط حديثة. ولكن هذا الجانب التفاعلي كان مهملاً في أغلب الدراسات التي اكتفت بوصف الاستخدام دون تحليل الديناميات الاجتماعية المتعلقة به.

لذا، تأتي أهمية هذه الدراسة من تجاوزها الإطار الوصفي أو التقني، حيث تقدم تحليلاً سوسيولوجياً يسعى لفهم الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي داخل الأسرة. كما تهدف إلى تحليل كيفية تعزيز الذكاء الاصطناعي

للوعي الأسري من خلال الأدوار الوظيفية والعلاقات الاجتماعية بين الزوجين. فهي لا تعمل على دراسة الذكاء الاصطناعي فقط من الجانب التقني أو النفسي، بل تعدّه شريكاً افتراضياً نشطاً داخل الأسرة.

تسعى أيضاً لتعرف على الوعي الأسري من خلال كيفية تفاعل الزوجين مع الذكاء الاصطناعي وتأثير ذلك على الأدوار الاجتماعية والعائلية المختلفة.

تتفرد هذه الدراسة بأنها لا تركز فقط على نتائج الاستخدام، بل تحاول فهم كيفية تغير نمط الوعي والتفاعل الأسري بسبب هذا الاستخدام وعلاقة بينهما. بل تسعى أيضًا لاستكشاف كيف ولماذا يعزز هذا الاستخدام في بنية العلاقات الأسرية وأنماط التواصل والوعي الداخلي للأسرة، وهو ما يشكل الإضافة العلمية الأساسية التي تهدف إليها هذه الدراسة.

المطلب الثاني: المقاربة النظرية (النظريات المفسرة لدراسة الحالية)

تعد النظرية وحدة أساسية في النسق التفكير العلمي، إذ لا وجود لعلم بغير نظريات علمية ولا يمكن أن يتطور بدون تنظيرات علمية، بمعناها العلمي مقولات ومفاهيم تكون في علاقة جدلية مع الواقع تتطور به ويتطور بها ويكون الواقع المحك العلمي لتأكيد مصداقيتها وعلميتها فهي " بناء تصوري يبنيه الفكر ليربط بين مبادئ ونتائج الدراسة معينة (الغريب، 2012، ص 21).

أولا: نظرية البنائية الوظيفية:

1-مفهومها: مصطلح يشير إلى نظرية كبرى في علم الاجتماع، وهي تدرس الظواهر الاجتماعية من خلال تحليل وظائفها، أو تدرس المجتمع من خلال تحليل وظائف أنظمته النسقية. وهي تيار محافظ لا ينشد التغيير الراديكالي وإنما إذا كان ولابد من التغيير فيجب أن يكون تغييرا جزئيا في الأنظمة الفرعية للنظام الكلي، لكي لا يختل النظام الكلي (مصباح، 2010، ص 212).

تعتبر النظريات الوظيفية البنائية رد فعل المنظرين لحاجات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المعاصر، ولقد نشأت هذه الحاجات عن الحرب العالمية الأولى والثانية. وغيرها من الأزمات الأخرى، إما المنظرين أغلبهم من فئة المثقفين من الصفوة الذين كان معظمهم يحاول استخدام فلسفة القرن التاسع عشر التي تركز على أهمية القوانين الطبيعية والتغير الاجتماعي الذي يتصف بالتقدم، وكذلك الإصلاح الاجتماعي، والمناظرة العضوية للمجتمع في داخل النسق ذي علاقات متبادلة ومتساندة بين أجزائه ويتطور نحو التوازن والاستقرار (حجازي، 2013، ص 72).

تنبني المقاربة الوظيفية على تشبيه المجتمع بالكائن العضوي الحي، بمعنى أن المجتمع يتكون من مجموعة من العناصر والبنيات والأنظمة. ويؤدي كل عنصر من هذه العناصر وظيفة ما داخل هذا الجهاز المجتمعي. وبهذا،

يترابط كل عنصر في النسق بوظيفة ما، ومن ثم فالمجتمع نظام متكامل ومترابط ومتماسك، يهدف إلى تحقيق التوازن والحفاظ على المكتسبات المجتمعية. ومن ثم يقوم الدين والتربية بالحفاظ على التوازن المجتمع (حمداوي، 2015، ص 50).

ومن هذا المنطق نظرت البنائية الوظيفية إلى المجتمع، كبناء مستقر وثابت نسبيا يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها وكل منها يؤدي بالضرورة وظيفية إيجابية يخدم من خلالها البناء العام، وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار الاتفاقات المشتركة والإجماع القيمي ومن أبرز أعلامها نجد دوركايم وميرتون تالكوت بارسونز وغيرهم (الحوراني، 2008، ص 109).

2-مسلمات النظرية الوظيفية: على الرغم من أن هناك عديدا من علماء علم الاجتماع الذين ينتمون إلى الاتجاه الوظيفي ورغم اختلافات بينهم ألا أنه يمكننا القول بصفة أن الاتجاه الوظيفي يعتمد على ستة أفكار رئيسية أو مسلمات محورية وهي (نعيم أحمد، 2006، ص 200):

1-يمكن النظر إلى إي شي سواء كائن حيا أو اجتماعيا أو فردا أو مجموعة على أنه نسق أو نظام وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة.

2-لكل نسق احتياجات أساسية لابد من الوفاء بها.

3-لابد أن يكون النسق دائما في حالة توازن.

4-وكل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفيا إي يسهم في تحقيق توازن النسق، قد يكون ضارا وظيفيا إي يقلل من التوازن النسق، وقد يكون غير وظيفي إي عديم القيمة بالنسبة للنسق.

5-يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل.

6-وحدة التحليل يجب أن تكون الأنشطة أو النماذج المتكررة.

3-الإضافات التي قدمها بارسونز:

ظهرت الإضافات التي قدمها بارسونز لنمو هذه النظرية في مؤلفاته لنظريتين " الفعل والنسق الاجتماعي في القرن العشرين حيث بلور بارسونز النسق الاجتماعي الذي يدرس فيه ثلاثة أنساق وهي الثقافة والشخصية والنظام الاجتماعي ويكون من خلالها تكامل حيث لا يمكن فهم ثقافة إلا عن طريق الشخصية ولا يمكن فهم النظام الاجتماعي بدون فهم ودراسة واستيعاب الثقافة والشخصية (محمد الحسن، 2015، ص ص 52، 53).

ويرى الفعل الاجتماعي يشمل ثلاثة عوامل وهي: الفاعل (الفرد أو النسق الاجتماعي أو الثقافة ككل)، الموقف (الغاية أو موقف معين)، موجهات الفاعل نحو الموقف (القيم أو الدوافع إما تقديرية، أخلاقية، معرفية وإدراكية) (المرسي، 2001، ص 7).

4-الأنساق الأساسية والفرعية:

إن نظرية بارسونز، كما يقول **جي ورشو** 1974 " تشبه الصناديق الصينية، حينما تفتح صندوقا منها تجد أنه يحوي صندوقا أخر بداخله، وهذا الصندوق بداخله صندوق أصغر وهكذا " (كريب، 1999، ص 67).

4 -1: الأنساق الفرعية لفعل الاجتماعي (كريب، 1999، ص 68):

أ-النسق العضوي (البيولوجي): وظيفته تحقيق التكيف من خلال تنظيم العلاقات مع العالم الفيزيقي

ب-النسق الشخصية: وظيفته تحقيق الهدف، فهو أداة يحقق النسق العام أهدافه بواسطته للوصول إلى درجة الإشباع.

ج -النسق الاجتماعي: وظيفته تحقيق التكامل، من خلال الدور الذي يقوم به في المجتمع ومن خلال المحافظة على الانسجام وتماسك الوحدة المجتمعية.

د -النسق الثقافي: وظيفته المحافظة على النمط، لان الثقافة هي التي تزود الفاعلين بالتدعيم والدافعية لأداء أدوارهم، وفي نفس الوقت الالتزام بقيم الآخرين.

4-2: الأنساق الفرعية لنسق الاجتماعي (جورج، 2006، ص85):

أ-النسق الاقتصادي: يشمل الأنشطة الخاصة بالإنتاج والتوزيع، يحقق وظيفة التكيف.

بالنسق السياسي: يشمل وظيفة تحقيق الهدف، أي يرسم للمجتمع أهدافه.

ج-روابط المجتمعية: تحقق وظيفة التكامل، أي تفرض التنسيق اللازم لاستمرار.

د-التنشئة الاجتماعية: تقوم بوظيفة المحافظة على نمط المجتمع.

4-3 المتطلبات (الملزمات) الوظيفية: AGIL

1.التكيف (Adaptation): يتطلب التكيف مع البيئة إن يقوم النسق الاجتماعي بتأمين التسهيلات والوسائل الاقتصادية الضرورية لحياة أعضاء المجتمع، وتوزيعها من الخلال النسق.

2.تحقيق الهدف (Goal Attainment): ويشير تحقيق الهدف إلى مشكلة تحديد الأولويات بين أهداف المجتمع والاستخدام الأمثل لموارد النسق من أجل تحقيق هذه الأهداف (لطفي، الزيات، 2012، ص ص 73، 72).

3.التكامل(Integration): ويعني التكامل ضرورة التنسيق بين أجزاء النسق لاجتماعي والمحافظة على العلاقات الداخلية بين هذه الأجزاء.

4.المحافظة على بقاء النمط وإدارة التوتر Latency Pattern (Maintenance): تشير إلى ضرورة أن يتأكد المجتمع من أن أعضائه تتوافر فيهم الخصائص المناسبة" مثل الحوافز ومهارات أداة الدور" لتحقيق الالتزام الضروري بالقيم الاجتماعية (نعيم أحمد، 2006، ص208).

الافتراضات بارسونز (شحاته، 2009، ص، ص 67، 68):

يعبر البناء الاجتماعي عن عدد من الوظائف الرئيسية وتتكون هذه الوظائف من التكامل المحافظة على النمط وإدراك الهدف والتوافق.

مستوى الاكتفاء الذاتي في مختلف البيئات هو أساس الذي يقوم عليه المجتمع.

المحور أساس للمجتمع يميل لتحقيق التوازن أو المحافظة على الاتزان.

-أن تتوفر لأي نسق اجتماعي وسيلة اتصال حتى يمكن لعناصره أن يتصلوا، بمعنى أخر أن تتوافر اللغة لكي يسهل عمليات التواصل مع أعضاء النسق.

لا ينظر للنسق بأنه جامد بل يمتلك قدرة على التطور وتتكون العمليات الأساسية التي تهدف لتحقيق التطور من (الغريب، 2012، ص ص169، 168):

1-التباين: الذي يشير إلى الزيادة تقسيم العمل والتخصص الأبنية الوظيفية

2-التوافق: الذي يشير إلى التزايد الحرية الوحدات الاجتماعية واستقلالها عن محدودية الموارد.

3 – اندماج الأبنية الجديدة في النسق المعياري وتعميم القيم: الذي يشير إلى تطور أنساق القيم إلى أعلى مستويات العمومية من أجل المحافظة على التكامل أثناء التطور.

ثانيا-النظرية التفاعلية الرمزية

يرجع أصحاب هذه النظرية، جذور النظرية التفاعلية الرمزية إلى أفكار عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر، الذي أكد على أن فهم العالم الاجتماعي يكون من خلال اتجاهات الأفراد الذين نتفاعل معهم، وأن فهم الظواهر الاجتماعية يكون من خلال تحليل الفعل الاجتماعي في المجتمع. ثم تولى تطويرها الكثير من علماء النفس الاجتماعي من أمثال جورج هربرت ميد (مصباح، 2010، ص247).

وتعتبر نظرية التفاعلية الرمزية من النظريات السلوكية الاجتماعية، حيث شرعت هذه النظرية بالتركيز على الوحدات الاجتماعية الصغرى مثل الأسرة وجماعة الأصدقاء، والسلوك الواقعي والمنظور الذي يمارسه الإفراد في مختلف التشكيلات المحددة والمناسبات المألوفة (نجيب، 2023، ص2).

بدأ استخدام " التفاعلية الرمزية " كمصطلح يشير إلى مدخل معين ومميز لدراسة حياة الجماعة الإنسانية والسلوك الشخصي. وتدعو نظرية التفاعل الرمزي إلى استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص، مع تركيز على أهمية المعاني والمواقف والرموز والتفسيرات...وغيرها (الجوير، 2009، ص 46).

-فرضيات التفاعلية الرمزية

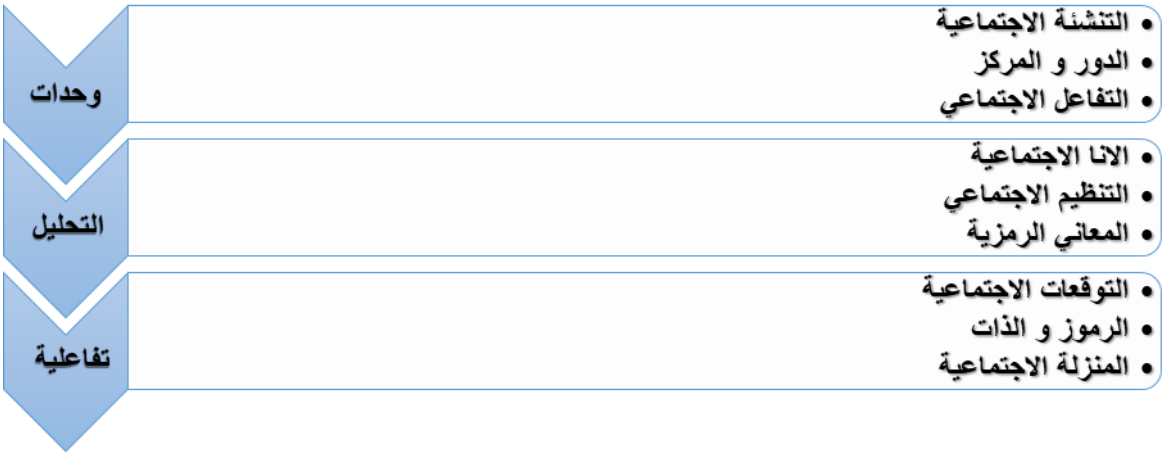
صاغ هربرت ميد للفرضيات التفاعلية كالآتي (كريب، 1999، ص119):

1-إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.

2-هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

3-وهذه المعاني تُحور وتُعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.

الشكل رقم (03): يوضح وحدات التحليل تفاعلية



المصدر: من إعداد الطالبة من كتاب علم الاجتماع الرواد والنظريات لعامر مصباح 2010

توظيف المقاربتين (البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية)

من خلال عرضنا لنظريتان المقاربتان في توظيف لهذه الدراسة الموسومة بالذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي ودوره في تعزيز الوعي الأسري ومن خلال تفكيك الأبعاد وهما الأدوار الوظيفية والعلاقات الاجتماعية قمنا بالتوظيف البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية في تفسير التفاعل والأدوار داخل الأسر، خاصة في ظل بروز الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي في الحياة اليومية (الأسرية)، حيث تُعتبران هذان النظريتان إطار تفسيري وأداة تحليلية لفهم كيف تسهم هذه الأنظمة الذكية في تعزيز الوعي الأسري.

حيث نجد التفاعلية الرمزية لها فهم وعمق لمعاني والرموز التي تنشأ من خلال هذا التفاعل بين الأفراد الأسر مما ينتج عليهم دلالات مشتركة وأنماط تواصل جديدة.

وفي المقابل تسهم البنائية الوظيفية في معرفة الأدوار التي يؤديها الذكاء الاصطناعي داخل نسق اجتماعي لدى الأسر المستخدمة من حيث الأدوار الوظيفية والعلاقات. وعليه يمكننا جمع بين هاتان المقاربتان لفهم وظيفة الذكاء الاصطناعي داخل نسق أسري وفهم طبيعة التفاعلات والعلاقات من خلال الواقع الاجتماعي.

فالتفاعلية الرمزية تبين لنا كيف يُعيد الذكاء الاصطناعي صياغة المعاني والرموز التي تُبني الوعي الأسري إذ تمنح التفاعلية لفهم شريك افتراضي في تعزيز وتقوية روابط بين الأسرة مما يُنتج أدوار رمزية جديدة، بينما تُعتبر الوظيفية البنائية بأن الأدوار الوظيفية والعلاقات الاجتماعية التي يتولى بها هذا الشريك الافتراضي في تعزيز تماسك الأسري ووعيها. ومن خلال ذلك تتكامل المقاربتان في تقديم إطار نظري شامل قادر على استيعاب العلاقة بين الأسرة والذكاء الاصطناعي في الواقع الاجتماعي المعاصر.

ويتضح هذا التكامل النظري من خلال معرفتنا أن الأسرة المعاصرة لم تُعد تتفاعل وتتواصل مباشراً مع بعضها بل أصبحت تواكب العصر من طرف تقنيات فاعلة كالذكاء الاصطناعي مثل Chat GPT الذي يبرز حضوراً في أهم التفاصيل في الحياة اليومية. وذلك يعتبر الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي في أداء الوظائف التكاملية من خلاله يسهم في الحفاظ على التوازن النسق الأسري واستمراريته، وعليه فالذكاء الاصطناعي لا يُمثل أداة بل يرتقي إلى مستوى فعال رمزي الذي يُعيد إنتاج المعاني ويُثري منظومة الرموز المشتركة بين أفراد الأسرة. ويتضح من خلال توظيف هاتان المقاربتان في فهم تحولات العميقة التي يبرزها الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي داخل بنية أسرية جزائرية معاصرة مما يعزز في الدور الذي يتعلق بالأدوار الوظيفية والعلاقات الاجتماعية (التواصل والتفاعل) داخل النسق الأسري.

الشكل رقم (04): يوضح المقاربة النظرية التفاعلية



المصدر: من إعداد الباحثة

الشكل رقم (05): يوضح المقاربة النظرية البنائية الوظيفية



المصدر: من إعداد الباحثة

الشكل رقم (06): يوضح علاقة الذكاء الاصطناعي بالوعي الأسري



المصدر: من إعداد الباحثة

خلاصة الفصل

يُعتبر الجانب النظري من أهم الأجزاء التي يرتكز عليها البحث في أي دراسة علمية، باعتباره يساهم في بناء المعرفي الذي ينطلق منه أي دراسة لفهم الموضوع وتحليله، فمن خلال الفصل تناولنا المفاهيم بمتغيرات الدراسة " الذكاء الاصطناعي " و"الوعي الأسري " وأبعاده " الأدوار الوظيفية" و" العلاقات الاجتماعية "، كما تم أيضا عرض العلاقة التي تربط بين الذكاء الاصطناعي والوعي الأسري، ثم الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة الحالية وتم تعليق عليها من خلالها تناولنا الأوجه الاختلاف وأوجه الاستفادة وفجوة العلمية، تم عرض النظريات المفسرة للدراسة والتي تتمثل في النظرية البنائية الوظيفية والتفاعلية الرمزية..

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية التطبيقيـــة

تمهيد

يُعتبر الجانب الميداني مرحلة الأساسية في البحث العلمي، حيث يهدف إلى الانتقال من الجانب النظري إلى الواقع الميداني من خلال جمع البيانات والمعطيات المتعلقة بموضوع الدراسة. ومن خلاله بفهم الظاهرة المدروسة في سياقها الواقعي بالإضافة إلى توثيق النتائج وتحليلها وتفسيرها، حيث يحتوي هذا الجانب الميداني على مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تعتبر ضرورة لا غنى عنها، وهي أهم مرحلة من خلال الدراسة الميدانية تطبيقية.

تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: طريقة وأدوات جمع البيانات

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

المبحث الأول: الطريقة وأدوات جمع البيانات

المطلب الأول: الطريقة

أولا: مجتمع وعينة الدراسة

1.مجتمع الدراسة:

يُعرف **موريس أنجرس** بأنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث والتقصي (سبعون، 2012، ص 133).

المجتمع المقصود في هذه الدراسة يتمثل في الأسر (الزوج والزوجة) بولاية الوادي حيث بلغ عددهم 40 مفرد من بينهم 20 زوجة (أنثى)، 20 زوج (ذكر)

2.عينة الدراسة: يُعرفها موريس أنجرس "هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين" (موريس، 2004، 301)

وتعرف أيضا " هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي " (وشنان، 2023، ص 113) وحيث تم الحصول على عينة التي تكونت من 40 مفرد (زوج وزوجة) تم اختيارهم بطريقة المعاينة القصدية.

وتعرف العينة القصدية (عمدية) بأنها من الأساليب الإحصائية ضمن المعاينة الغير احتمالية (غير عشوائية)، بحيث يقوم بها الباحث باختيار أفراد العينة بشكل مقصود عادة ما يكون لدينا مجموعة نبحث عنها، فالعينة القصدية مفيدة في الحالات التي ترغب فيها الوصول إلى العينة المرغوبة، وتساعدك في معرفة آراء المجتمع المستهدف لكل من المحتمل إعطاء وزن أكبر للمجموعات الأسهل وصولا ضمن المجتمع الدراسي (بن مرسلي، 2005، ص296، بتصرف)

بما دراسة الحالية تهدف إلى تعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الوعي الأسري لدى الأسر بولاية الوادي وتتمثل في عينة الأسر التي تستخدم الذكاء الاصطناعي و اعتمدنا على العينة القصدية المكونة من 40 مفردة من الأسر (زوج وزوجة) لهدف فهم كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة بشكل أعمق ، وذلك لكون موضوع الدراسة يتطلب اختيار وحدات معاينة تمتلك خصائص تتماشى مع أهداف الدراسة المتمثلة في الأسر التي تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي Chat GPT في حياتها اليومية وقدرتها على التفاعل والتواصل وقادرة على تقديم المعطيات من خلال تجاربها .

ثانيا: تحديد المتغيرات وطرق قياسها:

كل دراسة تقوم على مجموعة من المتغيرات حيث يتم تفكيكها إلى أبعاد ومن ثم إلى مؤشرات إي انتقال من مجرد إلى الملموس حتى تمكن الباحث من المعرفة الأدوات والأساليب التي تجرى بها الدراسة.

حيث أن متغيرات الدراسة الحالية تتكون من:

متغير مستقل وهو **الذكاء الاصطناعي** (Chat GPT): يمثل السبب باعتبار أحد أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التفاعلي الذي يستخدم بشكل كبير ومتزايد داخل السياقات الأسرية والاجتماعية مما يكون مناسبا لدراسة على الوعي الأسري

والمتغير التابع وهو**تعزيز الوعي الأسري: يمثل النتيجة باعتباره المؤشر الاجتماعي لهذا الاستخدام الذي يتعلق بمستوى الإدراك الأدوار والعلاقات داخل الأسرة .**

وتم قياسها ميدانية باستخدام النسب المئوية والجداول

المطلب الثاني: الأدوات والأساليب والبرامج الإحصائية

أولا: أدوات جمع البيانات:

وقد تم اعتماد على أداة الاستبيان في هذه الدراسة كوسيلة لجمع البيانات

حيث **تعرف الاستمارة** هي " مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، ومرتبطة بعضها بالبعض الأخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه ومشكلة التي اختارها لبحثه (محمد سرحان، 2019، ص 126).

وقد تم توزيع 40 استمارة على عينة الدراسة ومتمثلة في الأسر (زوج وزوجة)

حيث تضمنت هذه الاستمارة على

37 سؤال مقسم إلى أربعة محاور كالأتي

المحور الأول يضم الأسئلة البيانات الشخصية وكانت من السؤال رقم 1 إلى السؤال رقم 7

المحور الثاني يضم الأسئلة حول أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة من سؤال رقم 8 إلى سؤال رقم 14

المحور الثالث يضم مجوعة من الأسئلة حول الأدوار الوظيفية من السؤال رقم 15 إلى السؤال رقم 25

المحور الرابع يضم مجموعة من الأسئلة حول العلاقات الاجتماعية من السؤال رقم 26إلى السؤال رقم 40

1 صدق وثبات أداة الاستبيان:

1-1 صدق الاستبيان:

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي، أي ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (01) يوضح ذلك:

جدول رقم (01): يوضح ارتباط درجة المحور بالدرجة الكلية للاستبيان

المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة	0.78	0.01
الأدوار الوظيفية	0.89	0.01
العلاقات الاجتماعية	0.80	0.01

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من الجدول رقم (01): أن المحاور المكونة للاستبيان ترتبط بالدرجة الكلية للاستبيان ارتباطا دالا يمتد ما بين (0.78 و0.89)، وسجل أعلى معامل ارتباط بين محور **الأدوار الوظيفية** والدرجة الكلية بواقع (0.89)، وأخر محور **أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة** يقدر ارتباطه مع الدرجة الكلية (0.78) وهي قيم دالة عند مستوى 0.01، وفي ذلك دلالة على أن المحاور متسقة مع الدرجة الكلية للاستبيان، أي أن هناك ارتباطا إيجابيا بين المحاور والاستبيان ككل، مما يدل على صدق الاستبيان في اتساقه الداخلي.

جدول رقم (02): يوضح ارتباط درجة البند بدرجة المحور الذي ينتمي إليه (المحور الثاني)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
8	0.66	0.01	11	0.71	0.01
9	0.51	0.01	12	0.53	0.01
	0.49	0.01	13	0.60	0.01

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة المحور الذي ينتمي إليه (**أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة**) تراوحت ما بين (0.49 – 0.71) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

جدول رقم (03): يوضح ارتباط درجة البند بدرجة المحور الذي ينتمي إليه (المحور الثالث)

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
14	0.55	0.01	20	0.53	0.01
15	0.72	0.01	21	0.64	0.01
16	0.63	0.01	22	0.59	0.01
17	0.43	0.01	23	0.61	0.01
18	0.57	0.01	24	0.59	0.01
19	0.70	0.01	25	0.40	0.05

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة المحور الذي ينتمي إليه (**الأدوار الوظيفية**) تراوحت ما بين (0.40 – 0.72) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05

جدول رقم (04): يوضح ارتباط درجة البند بدرجة المحور الذي ينتمي إليه (المحور الرابع).

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
26	0.61	0.01	34	0.59	0.01
27	0.48	0.01	35	0.71	0.01
28	0.64	0.01	36	0.61	0.01
29	0.41	0.05	37	0.70	0.01
30	0.59	0.01	38	0.53	0.01
31	0.49	0.01	39	0.78	0.01
32	0.63	0.01	40	0.53	0.01
33	0.68	0.01	/	/	/

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول رقم (04) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة المحور الذي ينتمي إليه (**العلاقات الاجتماعية**) تراوحت ما بين (0.41 – 0.78) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05.

ومعنى ذلك أن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار الاستبيان صادق.

2-1 ثبات الاستبيان:

لقد تم حساب معامل ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمحاور والاستبيان، وفيما يلي الجدول رقم (05) يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدمة:

جدول رقم (05): يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المتغير	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان وبراون	جيتمان
أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة	6	0.83	0.89	0.89
الأدوار الوظيفية	12	0.91		
العلاقات الاجتماعية	15	0.89		
الاستبيان	32	0.88		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من الجدول رقم (02) الخاص بمعاملات الثبات للاستبيان المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.83 – 0.91) بعد الاعتماد على ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمحاور والاستبيان وهذا يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومعنى ذلك أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار الاستبيان ثابت.

ثانيا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- **التكرارات**: وتتمثل في المجاميع التي تم الحصول عليها لإجابات المبحوثين حول البديلين نعم ولا
- **النسب المئوية** وفق المعادلة التالية: النسبة المئوية =التكرارات ÷عدد الأفراد ×100
- **المتوسط الحسابي**
- **معامل كرونباخ**
- **معامل بيرسون**

ثالثا: البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات

من خلال جمع البيانات والمعطيات الميدانية من عينة الدراسة، تكمل أهمية مرحلة معالجة هذه البيانات وتحليلها وتعتبر خطوه الأساسية في تنظيم، واستخلاص، وتبويب، وتنسيق بطريقة دقيقة، ولهذا تمت الاعتماد على البرامج في معالجة المعطيات ما يسمى بـ SPSS وهو برنامج حاسوب بالانجليزية SPSS والحروف هي اختصارات (Statistical Package for the Social Sciences) ومعناه الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.أول نسخة من البرنامج ظهرت عام 1968 يعتبر البرنامج من أكثر البرامج استخداما لتحليل المعلومات الإحصائية في علم الاجتماع.يستخدم اليوم بكثرة من قبل الباحثين في مجال التسويق والمال والحكومة والتربية ويستخدم أيضا لتحليل الاستبيانات وفي إدارة المعلومات وتوثيق المعلومات (جبريل، 2020، ص1).

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

المطلب الأول: عرض النتائج

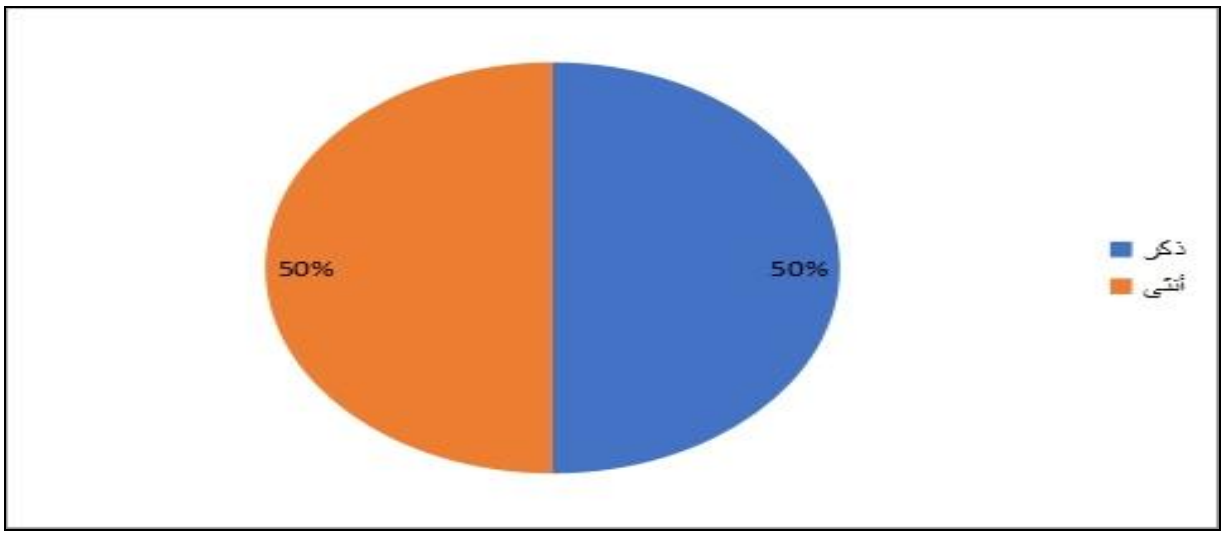
أولا: البيانات الشخصية

جدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	20	%50
أنثى	20	%50
المجموع	40	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (07): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (06) نجد أن عينة الدراسة مكونة من 40 فرد من الأسر المستخدمة للذكاء الاصطناعي موزعين حسب الجنس كما يلي: حيث نلاحظ أن عدد الذكور متساوي مع الإناث حيث أن عدد الذكور يقدر عددهم بـ: (20) ذكر بنسبة (50%) وعدد الإناث (20) أنثى بنسبة (50%).

وفق النتائج يمكن تفسير النتيجة التي تحصلنا عليها بأن نسبة الذكور تساوي نسبة الإناث وهو ما يمكن تفسيره على أن هناك غياب في التحيز في الاختيار العينة من خلال اختيار المبحوثين مما يعزز في موضوعية الدراسة حيث كان اختيار منهجي لضبط الجنسين بهدف تحقيق التوازن في الواقع الاجتماعي وتوزيع الأدوار الاتصالية داخل الأسرة في ظل التكنولوجيا كما يتضح أيضا هناك تساوي في استخدام الذكاء الاصطناعي بين الجنسين وهذا دليل على عدم اقتصار الجنس دون الأخر، بحيث أن استخدام الذكاء الاصطناعي لم يعد حكرا على جنس دون أخر بل أصبح وسيطا تفاعليا وتواصليا مشتركا في كلا الجنسين داخل الأسرة مما أصبحت

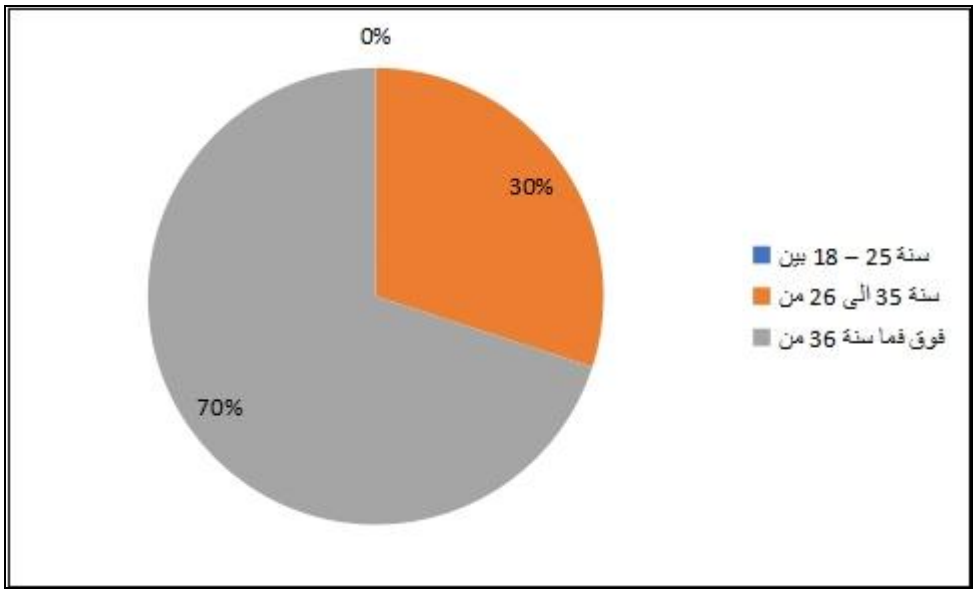
التكنولوجيا تساهم في تقليص الفوارق الفردية، مما شك أن الجنسين يستخدمون الذكاء الاصطناعي سوء الذكور أو الإناث إي الإباء والأمهات وهذا يسمح في معرفة أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي داخل هذه العينة المقصودة ولفهم كيفية إعادة تشكيل الأدوار داخل الأسر، ومن منظور الوظيفي يمكن نظر إلى الأسرة كنسق اجتماعي في تحقيق التوازن من خلال توزيع الأدوار مما يعزز نوع من التكامل بين الجنسين داخل النسق الأسري. حيث تشير بعض الدراسات السابقة بأن الاستخدام الذكاء الاصطناعي لم يعد على جنس معين بل حسب طبيعة الأدوار الوظيفية داخل النسق الأسري وهذا ما وافق مع دراسة الأجنبية: (Zhang ،et al ،2025) التي كانت بعنوان Investigating How Families Interact with Generative AI: A View from Multiple Users (البحث في كيفية تفاعل الأسر مع الذكاء الاصطناعي التوليدي من منظور متعدد المستخدمين) التي استخدمت العينة القصدية على 12 أسر (أمهات، أباء، أطفال) حيث توصلت أن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي داخل الأسرة أصبح له تأثير على الحياة العائلة وإعادة تشكيل الأدوار التقليدية للآباء خصوصا في مجالات التوجيه واتخاذ القرارات والتربية وهو ما يدعم أن فكرة التفاعل أصبح تشاركياً بين الذكور والإناث داخل الأسرة مما يتبين هناك تحول في بنية الأدوار الأسرية أصبح الفعل الرقمي تشاركي ضمن نسق أسري.

جدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
بين 18 – 25 سنة	0	%0
من 26 الى 35 سنة	12	%30
من 36 سنة فما فوق	28	%70
المجموع	40	%100

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب العمر



المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (07) نجد أن عينة الدراسة مكونة من 40 فرد من الآسر المستخدمة للذكاء الاصطناعي موزعين حسب العمر كما يلي: حيث نلاحظ أن عدد الأفراد الذين أعمارهم من 36 سنة فما فوق هم الفئة الأكثر من باقي الأعمار حيث أن عدد الأفراد الذين سنهم بين 18 – 25 سنة يقدر عددهم بـ: (0) فرد بنسبة (0%) وعدد الأفراد الذين سنهم من 26 إلى 35 سنة يقدر عددهم (12) فرد بنسبة (30%) وعدد الأفراد الذين سنهم من 36 سنة فما فوق يقدر عددهم (28) فرد بنسبة (70%).

وفق النتائج يمكن تفسير النتائج التي تحصلنا عليها بحيث نجد بأن نسبة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 18-25 نسبة صفر وهذا دليل على أن أغلب المجتمعات المتحضر وتعتبر فئة عمرية تعليمية أو بداية المسار المهني ونسبة الزواج فيها منخفضة وهذا بسبب تأخر سن الزواج أي في مرحلة عزوبية مقارنة بفئة العمرية التي تتزواح بين 26 35 نسبتها متوسطة تشير إلى نسبة الشباب حديث الزواج، بينما الفئة العمرية التي تتراوح بين 36 فما فوق كانت أكثر هيمنة في السن وهذا دليل على أن هذه الفئة أكثر تكون ربة الأسر أو صناعة القرار في الحياة اليومية ويكونوا الممثل الرسمي.

ويمكن تفسير الفئة العمرية الأكثر بارتباطها في تكوين الأسرة وتحمل المسؤوليات حيث أسسوا أسر ولديهم أطفال مما يجعل الاعتماد في استخدام الذكاء الاصطناعي كوسيلة مساعدة في حياتهم اليومية وراجع إلى طبيعة المجتمع خاصة في هذه الفئة أصبحت تفهم المعاني والرموز في قضايا التربية داخل النسق الأسري أكثر من فئة الأخرى، وفي هذا يتضح بأن الذكاء الاصطناعي بالنسبة لهذه الفئة أداة وظيفية لدعم دورها الأسري وليس كبديل

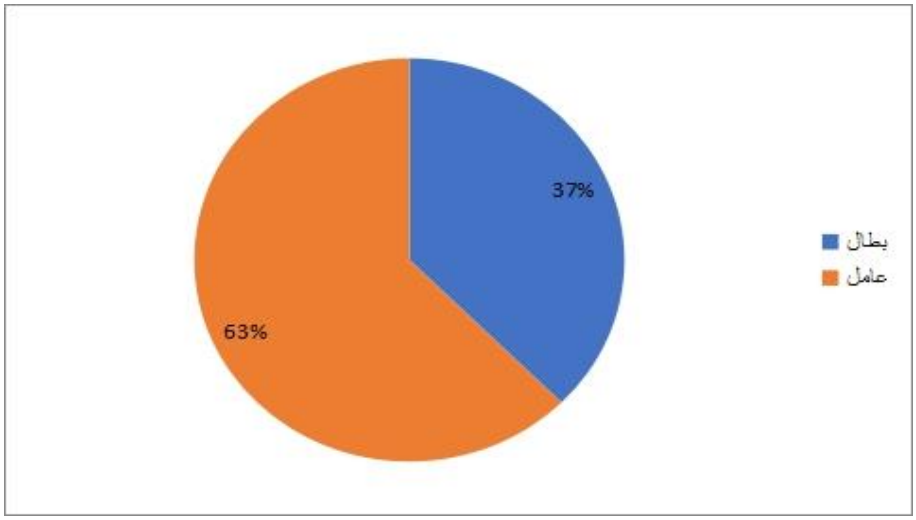
عنه حيث يتم التكيف مع التحولات الرقمية وتتحول التكنولوجيا في دمج ممارسات اليومية للام والأب خاصة في ظل فهم الأدوار الأسرية وتعدد متطلباتها.

جدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
بطال	15	%37.5
عامل	25	%62.5
المجموع	40	%100

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (09): توزيع عينة الدراسة حسب المهنة



المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (08) نجد أن عينة الدراسة مكونة من 40 فرد من الأسر المستخدمة للذكاء الاصطناعي موزعين حسب المهنة كما يلي: حيث نلاحظ أن عدد الأفراد العمال هم الفئة الأكثر أكثر من باقي الفئات حيث أن عدد العاملين يقدر عددهم بـ: (25) فرد بنسبة (62.5%) وعدد الأفراد البطالين يقدر عددهم (15) فرد بنسبة (37.5%).

من خلال النتائج يمكن التفسير بان نسبة الفئة العاملين أكثر من فئة البطالين وهذا يفسر على أن الأسر أكثر هي الأسر امتلاك رأسمال مادي وهذا مما يسهل عليهم القدرة الشرائية للأجهزة الذكية واشتراك الانترنت واستخدام الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية. وكذلك فرض بيئة العمل في اكتساب التقنية مما يؤدي إلى اكتساب المهارات سوء داخل منزل أو مهني فهي تمثل فئة الأكثر استقرارا من حيث المسؤوليات التربوية والتنظيمية فتعتبر في هذا السن الأكثر انخراطا في إدارة شؤون الأسرة واتخاذ القرارات، مما يلجأ إلى هذه فئة للذكاء

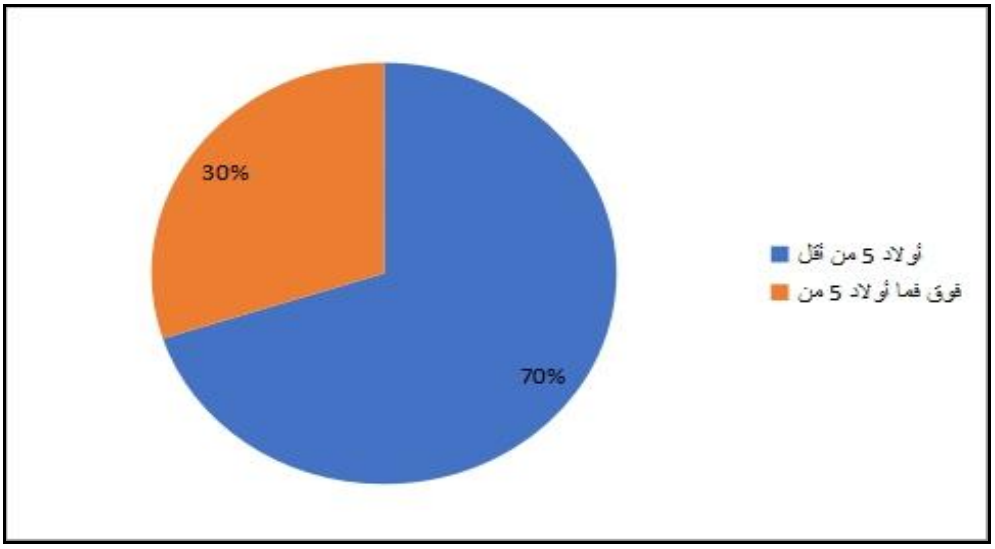
الاصطناعي كأداة مساعدة في تسهيل الأدوار اليومية، وعليه فأن استخدام الذكاء الاصطناعي يؤدي إلى توفير الإمكانيات المادية والخبرة الاجتماعية والحاجات الوظيفية للأسرة، مما يجعل الفئة الأكثر قابلية لتبني هذه التقنية والاستفادة منها في الحياة اليومية.

جدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأطفال

عدد الأطفال	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 أطفال	28	%70
من 5 أطفال فما فوق	12	%30
المجموع	40	%100

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (10): توزيع عينة الدراسة حسب عدد الأطفال



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (09) نجد أن عينة الدراسة مكونة من 40 فرد من الأسر المستخدمة للذكاء الاصطناعي موزعين حسب عدد الأطفال كما يلي: حيث نلاحظ أن عدد الأفراد الذين لديهم أقل من 5 أطفال هم الفئة الأكثر من باقي المستويات حيث أن عدد الأفراد الذين لديهم أقل من 5 أطفال يقدر عددهم بـ: (28) فرد بنسبة (70%) وعدد الأفراد الذين لديهم 5 أطفال فما فوق يقدر عددهم (12) فرد بنسبة (30%).

يتضح من خلال النتائج أن عينة التي تميل أكثر في استخدام الذكاء الاصطناعي هي التي لديها أطفال أقل من خمسة أطفال فقد تكون هذه الأسرة أكثر قدرة على التفاعل وأقل عبئا من حيث الرعاية وتقسيم المهام وهذا ما يؤدي إلى تبني في استخدام التقنيات ودرجة الانفتاح لها وتدبير شؤون المنزلية، وتشير أيضا أن استخدام الذكاء الاصطناعي أكثر يجد قبولا أكبر في الأنماط الأسرية أكثر مرونة وأقل ضغطا من حيث المسؤوليات اليومية ولها

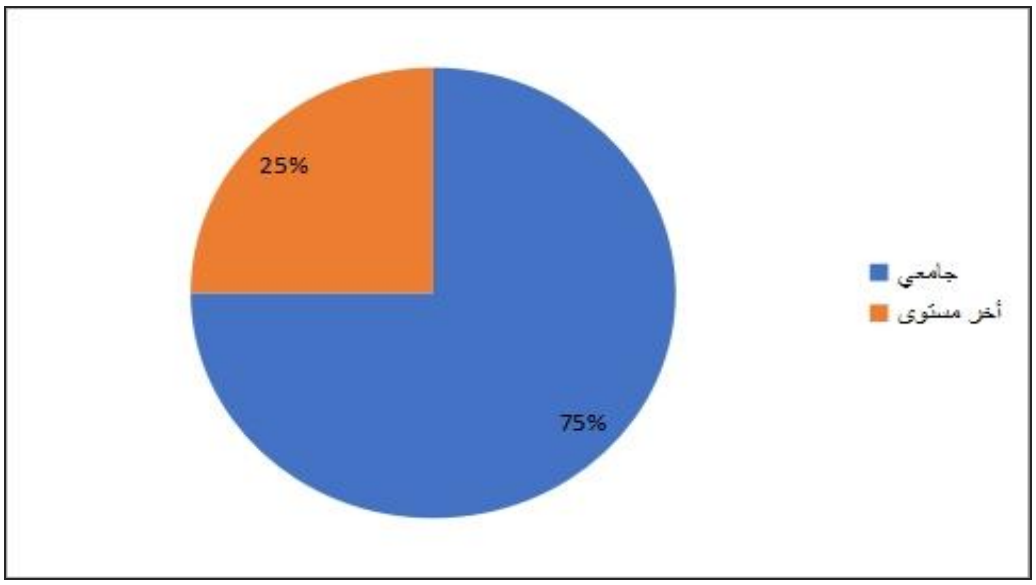
علاقة بالبنية الأسرية وأن الأسر الأقل أطفال تكون أقل تكاليف ولها تسيير عقلاني ولها فرص في تمكين التفاعل مع الذكاء الاصطناعي وتميل في توظفيه في جانب الأسري ومرافقة أبناء في توجيه وتربية وتطوير مهارات ومعارف، فكلما كان الأسر أقل أطفال كلما تمكن الوالدان في تفرغ وقت وجهد في استخدام الذكاء الاصطناعي وتكون أكثر توازن في الأدوار الأسرية عكس الفئة التي قد تواجهه صعوبات من خلال التكلفة الموارد تكون اقل توازن وأكثر عبا وأقل استخدام في الذكاء الاصطناعي وعدم قدرتها على توفير الأجهزة الذكية والانترنت بشكل أفضل، وبالتالي فان صغر حجم له دور في تعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي داخل النسق الأسري.

جدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
جامعي	30	%75
مستوى أخر	10	%25
المجموع	40	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب المستوى



المصدر: إعداد الباحثة من مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (10) نجد أن عينة الدراسة مكونة من 40 فرد من الأسر المستخدمة للذكاء الاصطناعي موزعين حسب المستوى التعليمي كما يلي: حيث نلاحظ أن عدد الأفراد الذين مساراهم التعليمي جامعي هم الفئة الأكثر من باقي المستويات حيث أن عدد الأفراد الذين مستواهم جامعي يقدر عددهم بـ: (30) فرد بنسبة (75%) وعدد الأفراد الذين يحملون مستوى أخر (ثانوي/متوسط/أخر) يقدر عددهم (10) فرد بنسبة (25%).

يتبين من خلال النتائج الجدول (10) أن نسبة مستوى الجامعي أكثر من مستوى أخر ويمكن تفسير ذلك بان الفئة المستوى الجامعي بكونها الأكثر امتلاك الخبرة والاطلاع الواسع على جانب الثقافي والمعرفي وهو مما يجعلها مواكبه العصر وفهمها أكثر في تقنيات الحديثة ومعرفة التعامل معها بما في ذلك استخدام الذكاء الاصطناعي، حيث إن كلما ما ارتفع مستوى التعليمي كلما ارتفعت فرص التكيف مع اندماج مع التحولات المتسارعة واستيعاب في دمجها مع حياته اليومية داخل النسق الأسري.

وهذا ما توافق مع دراسة العربية **دراسة (لبنى مُحَمَّد فتوح السيد) بعنوان:** أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي Chat GPT في تشكيل المعرفة والهوية: بحث ميداني على عينة جيل Z في محافظة القاهرة.

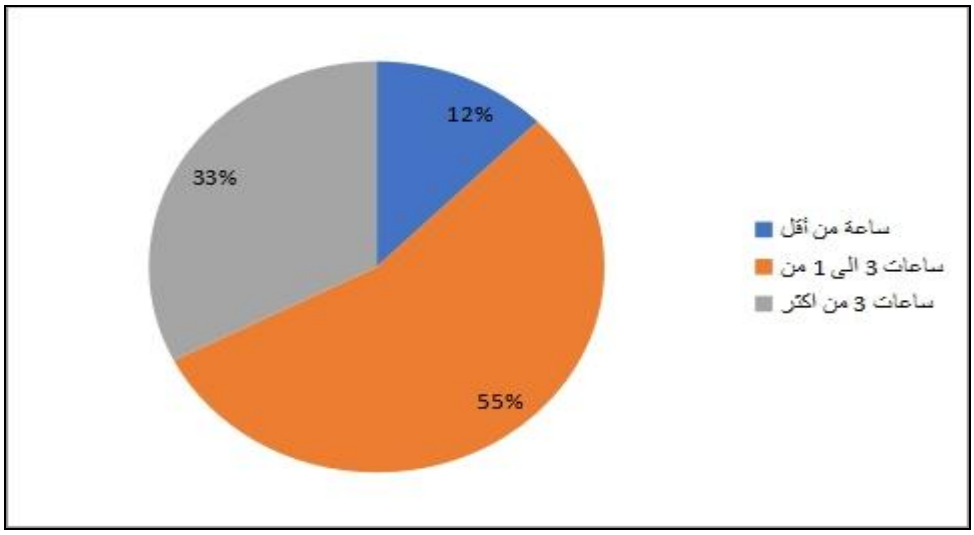
التي توصلت الدراسة أن وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين استخدام أفراد جيل Z لتطبيق Chat GPT وبين تشكيل كل من المعرفة والهوية الثقافية حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.793-0.731) وتشير نتيجة إلى أنه كلما زاد استخدام Chat GPT بين أفراد جيل Z زاد تأثيره في بناء معارفهم وتشكيل هويتهم الثقافية.

جدول رقم (11): يوضح توزيع أفراد العينة حسب ساعات استخدام الانترنت

ساعات استخدام الانترنت	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	5	%12.5
من 1 الى 3 ساعات	22	%55
اكثر من 3 ساعات	13	%32.5
المجموع	40	%100

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (12): توزيع عينة الدراسة حسب ساعات استخدام الانترنت



المصدر: من إعداد الباحثة من مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (11) نجد أن عينة الدراسة مكونة من 40 فرد من الآسر المستخدمة للذكاء الاصطناعي موزعين حسب ساعات استخدام الانترنت كما يلي: حيث نلاحظ أن عدد الأفراد الذين يستخدمون الانترنت من 1 على 3 ساعات يوميا هم الفئة الأكثر من باقي الأعمار حيث يقدر عددهم بـ: (22) فرد بنسبة (55%) وعدد الأفراد الذين يستخدمون الانترنت أقل من 1 ساعة يقدر عددهم (5) أفراد بنسبة (12.5%) وعدد الأفراد الذين يستخدمون الانترنت أكثر من 3 ساعات يقدر عددهم (13) فرد بنسبة (32.5%).

يتضح من خلال النتائج الدراسة أن فئة أكثر هي فئة المتوسطة في استخدام الانترنت من 1ساعة إلى 3ساعات وهذا يفسر في وجود بنية العلاقات داخل الأسرة من خلال التزايد في الوسائط الرقمية سوى كان في استخدام الذكاء الاصطناعي في جوانب الترفيه أو التعليم أو التفاعل أو في التواصل الأسري حيث أصبح جزء من الحياة اليومية وهذا يعكس نمطا وسيطا من التفاعل مع التكنولوجيا، مما يدل على استخدام عقلاني ومنظم بما يخدم متطلباتهم في حياة الأسرية دون الإفراط في استخدام أي أسر واعية تقنيا فهي تستعمل الانترنت كأداة لإنجاز مهام محدد ليكون أكثر تركيزا وإنتاجية، إما فئة تفوق ثلاثة ساعات حيث أصبحت الانترنت والذكاء الاصطناعي وسيطا وجزءا في الحياة اليومية مما يعكس الوظائف التقليدية التي يعيشها كافة الأسر نحو الفضاء الافتراضي في التواصل وإعادة تشكيل الأنماط وتفاعل الأسري، وفي المقابل الفئة أقل من ساعة يبرز تفاوت الاجتماعي والعمري في سرعة التكيف مع التقنيات وتحولات الرقمية حيث أن العزلة عن الانترنت أصبحت شبه مستحيلة ربما سبب

في تكلفة أو في ظروف الاجتماعية أي هنا تصنيفات في استخدام الذكاء الاصطناعي عبر الانترنت وهذا ما وفقت الدراسة الأجنبية: (Zhang ،et al ،2025) التي كانت بعنوان

Investigating How Families Interact with Generative AI: A View from Multiple Users (البحث في كيفية تفاعل الأسر مع الذكاء الاصطناعي التوليدي من منظور متعدد المستخدمين) تصنيفات الأسر إلى **ستة أنواع**:

العائلة المتشككة: (تضع قيودًا صارمة، تحمل وعيًا وقائيًا مرتفعًا). **العائلة الحذرة**: (تراقب وتوجه باستمرار، تخطط وتتدخل تربويًا). **العائلة التفاعلية**: (تستخدم الذكاء الاصطناعي بشكل مشترك، تسير حوارات وتوجيهًا مباشرًا).

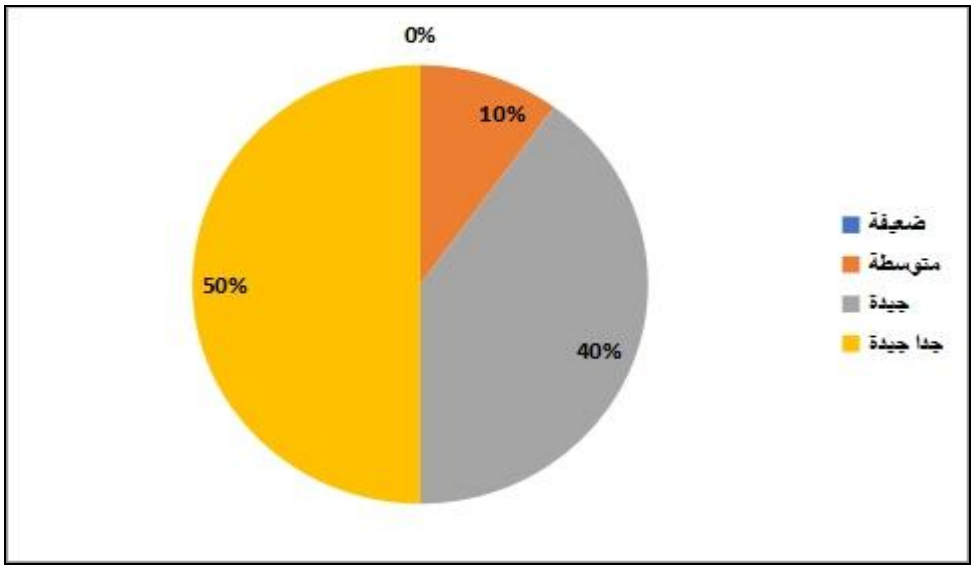
عائلة الاستخدام المشترك: (توظف الذكاء الاصطناعي كوسيلة تعليمية، تعزز التواصل داخل الأسرة). **العائلة الواثقة**: (تُسند المسؤولية للأبناء، تتدخل بشكل محدود). **العائلة المستقلة**: (تفتقر إلى الوساطة، لديها ضعف في التوجيه العائلي). ويمكن من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة خاصة في نموذج العائلة التفاعلية والعائلة الواثقة، حيث أظهرت نتائجها مرتفعة وهذا دليل على أن أفراد العينة في استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل تواصلي ضمن سياق تفاعلي وهذا يشكل وسيط ويعزز التواصل والتفاعل والتوازن بين التفاعل الواقعي والافتراضي.

جدول رقم (12): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى معرفة استخدام الانترنت

مستوى معرفة استخدام الانترنت	التكرار	النسبة المئوية
ضعيفة	0	%0
متوسطة	4	%10
جيدة	16	%40
جيدة جدا	20	%50
المجموع	**40**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثة باعتماد على مخرجات spss

الشكل رقم (13): توزيع عينة الدراسة حسب معرفة مستوى استخدام الانترنت



المصدر: من إعداد الباحثة باعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم 12 نجد أن عينة الدراسة مكونة من 40 فرد من الأسر المستخدمة للذكاء الاصطناعي موزعين حسب مستوى معرفة استخدام الانترنت كما يلي: حيث نلاحظ أن عدد الأفراد الذين مستوى استخدامهم للإنترنت جيد جدا هم الفئة الأكثر من باقي الفئات حيث يقدر عددهم بـ: (20) فرد بنسبة (50%) وعدد الأفراد الذين مستوى استخدامهم للإنترنت ضعيف يقدر عددهم (0) فرد بنسبة (0%) وعدد الأفراد الذين مستوى استخدامهم للإنترنت متوسط يقدر عددهم (4) أفراد بنسبة (10%) وعدد الأفراد الذين مستوى استخدامهم للإنترنت جيد يقدر عددهم (16) فرد بنسبة (40%).

من خلال النتائج يمكن تفسير بان الفئة العينة 20 فرد يتمتعون بمستوى عال جدا للانترنت وفئة 16 متوسط وهذا يدل على أن هناك علاقة وثيقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي وامتلاك المهارات، وتعتبر الأسر التي تمتلك رأسمال وطبيعة الاتصال مستقرا وقدرة على تكلفة الشرائية ومستويات عالية عكس فئة الأدنى 4 أفراد.

وعليه يمكن تفسير بان استخدام الانترنت هو محرك الأساسي في استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة ومع الاعتماد على النظرية تفاعلية الرمزية أن هناك وجود مستويات عالية من الخبرة بالانترنت داخل الأسرة المستخدمة للذكاء الاصطناعي وهذا يتضح إلى نوع من التفاعل الاجتماعي التقني بين الأفراد في اكتسابهم المستوى جيد وجيد جدا في الوسيط التفاعلي وذلك عبر الرموز والمعاني بينهم.

ثانيا: التحليل الوصفي لعبارات الاستبيان

جدول رقم (13): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني

الرقم	العبارات	التكرارات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الرتبة
		نعم	**لا**				
8	هل تستخدم أسرتكم تطبيقات أو أدوات تتعلق بالذكاء الاصطناعي في حياتهم اليومية مثل Chat GPT	38	2	1.95	0.22	مرتفع	1
9	هل أصبح الذكاء الاصطناعي وسيطا في تفسير حياتكم الاجتماعية	29	11	1.72	0.45	مرتفع	6
10	هل تعتبر الذكاء الاصطناعي شريك بديل في الأسرة	30	10	1.75	0.43	مرتفع	4
11	هل تعتبر الذكاء الاصطناعي بديل للنقاش الأسري المباشر	29	11	1.72	0.45	مرتفع	5
12	هل يؤثر الذكاء الاصطناعي عن علاقاتك الاجتماعية داخل أسرتك	33	7	1.82	0.38	مرتفع	3
13	هل تشعر أن كثرة استخدام الذكاء الاصطناعي تؤدي إلى العزلة داخل الأسرة	33	7	1.82	0.38	مرتفع	2
	المحور الثاني	**192**	**48**	**1.80**	**0.38**	**مرتفع**	/

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال نتائج الجدول رقم (13) نجد أن المتوسطات الحسابية تتراوح ما بين (1.72 – 1.95) بانحرافات معيارية تتراوح ما بين (0.22 – 0.45) وهي قيم تنتمي إلى مجال المرتفع وبالنظر إلى المتوسط الحسابي للعبارات فانه يمكن ترتيبها تنازليا على النحو التالي:

-جاءت عبارة "هل تستخدم أسرتكم تطبيقات أو أدوات تتعلق بالذكاء الاصطناعي في حياتهم اليومية مثل Chat GPT " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.95) وانحراف معياري (0.22). تعتبر هذه النتيجة تمكن تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل Chat GPT احتلال مكانة متقدمة في الحياة اليومية للأفراد داخل الأسرة، حيث تبين هذه قيمة ارتفاع متوسط حسابي إلى انتشار كبير لهذه التقنية المستخدمة. ويفسر ذلك بأن قدرة الذكاء الاصطناعي في مواكبة العصر داخل الأسرة وتلبية حاجات متعددة كالبحث والتواصل وحل المشكلات مختلفة، كما يدل هذا على أن تحول الذكاء الاصطناعي من أداة إلى شريك افتراضي (فاعل اجتماعي) يشارك في التفاعل اليومي وهذا يدل على أن التحول عبر هذه التكنولوجيا أدى إلى اندماج الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة بشكل متزايدة وهذا ما يؤكد أن الأسرة أصبحت معاصرة بشكل كبير في انفتاحها عبر الوسائط الرقمية الحديثة وخاصة الذكاء الاصطناعي Chat GPT .

-جاءت عبارة "هل تشعر أن كثرة استخدام الذكاء الاصطناعي تؤدي إلى العزلة داخل الأسرة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (1.82) وانحراف معياري (0.38).تشير هذه نتيجة إلى درجة استيعاب وإدراك أفراد الأسرة بأن كثرة انشغالها بالوسائط التكنولوجية أي الذكاء الاصطناعي يقلل من التواصل المباشر (الو جاهي) بين أفرادها إلى التواصل الو ساطي كما يؤدي استخدام المفرط لهذه التقنية إلى نوع من العزلة وانسحاب الاجتماعي داخل بنية الأسرية إذ كثرة استخدام الذكاء الاصطناعي يخلق نوع من الاستبدال الوظيفي للعلاقات داخل النسق الأسري، وفق المعاش داخل العديد من الأسر اليوم أصبح الذكاء الاصطناعي جزءا روتيني للأفراد، خاصة عبر الوسائط الرقمية، بدلا من الأسرة تكون التواصل مباشرة نلاحظ أن كل شخص أصبح منشغلاً بهاتفه الخاص سواء كان عبر وسائط الالكترونية أو الذكاء الاصطناعي، من ناحية أخر تخلق العزلة في غياب قواعد واضحة في استخدام التكنولوجيا بصفة عامة، وهذا ما نعيشه داخل الأسرة اليوم حيث أصبح الذكاء الاصطناعي جزءا من حياة اليومية في المقابل قلة التفاعل المباشر نجد كل فرد من عائلة منشغل في هاتفه وهذا ما يؤدي إلى العزلة تواصلية وليست جسدية.

-جاءت عبارة "هل يؤثر الذكاء الاصطناعي عن علاقاتك الاجتماعية داخل أسرتك" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.82) وانحراف معياري (0.38).تبين هذه العبارة أن نتيجة تعكس وعي أفراد أسرة بأن تأثير الذكاء الاصطناعي لا يكون في استخدامه الفردي، بل يفوق ليشمل طبيعة العلاقات داخل الأسرة، وهذا تأثير واضح يمكن تفسير بأن استخدام الذكاء الاصطناعي يؤدي إلى تنظيم أنماط التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة، كما يساهم في تغيير بعض أدوار داخل الأسرة، وخاصة في تبادل المعلومات والقرارات التي تخص العلاقات الأسرية في استخدام الذكاء الاصطناعي، مما يؤدي في هذا السياق الرقمي الجديد لتحولات البنية الاجتماعية داخل الأسرة.

-جاءت عبارة " هل تعتبر الذكاء الاصطناعي شريك بديل في الأسرة" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1.75) وانحراف معياري (0.43). تفسر هذه نتيجة خلال التحولات التكنولوجيا التي أحداثتها الوسائط الرقمية وخاصً ما يسمى بالذكاء الاصطناعي داخل الأسرة، حيث في نظرة أغلب أفرادها بأن الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي تفاعلي داخل النسق الأسري وليس مجرد أداة. ويتضح هذا من خلال المتوسط الحسابي هذا التوجه نحو إضفاء طابع إنساني على التكنولوجيا ويمكن تفسير ذلك بقدرة استخدام الذكاء الاصطناعي على التواصل والتفاعل والاستجابة تشبه العنصر البشري، ويدل أيضا أن هناك تحول بعض الوظائف التواصلية من الإنسان إلى أداة (الآلة)

-جاءت عبارة "هل تعتبر الذكاء الاصطناعي بديل للنقاش الأسري المباشر" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (1.72) وانحراف معياري (0.45).تشير هذه النتيجة إلى وجود ميل نسبي إلى الذكاء الاصطناعي كوسيلة لنقاش ويعتبر هذا المتوسط الأقل من العبارات السابقة يدل على أن تأثير مازال محدود، ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد الأسرة مازالت متمسك بالحوار المباشر فيما بينهم أي مازال هناك أهمية لنمط تقليدي كقيمة اجتماعية راسخة من جيل للأخر، كما يبقى الحوار المباشر يبقى أكثر عمقا من التفاعل الرقمي، وبالتالي يبقي الذكاء الاصطناعي مجرد وسيلة مكمله داخل الأسرة ولا تعوض بشكل كامل.

-جاءت عبارة "هل أصبح الذكاء الاصطناعي وسيطا في تفسير حياتكم الاجتماعية" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (1.72) وانحراف معياري (0.45). يتبين من خلال النتيجة العبارة أن اعتماد أفراد العينة على أن الذكاء الاصطناعي كمصدر لتفسير وفهم بعض الظواهر الاجتماعية التي تواجه الأسرة، حيث أن يوضح المتوسط الحسابي إلى حضور هذا الدور بشكل ملحوظ، ويمكن تفسير من خلال سرعة الوصول إلى المعلومات بسرعة وتفسيرات فورية من قبل التقنيات خاصة الذكاء الاصطناعي. كما يدل على هناك تحولات في مصادر البحث عن المعرفة داخل الأسرة من مصادر التقليدية إلى الرقمية، لكن هذا الدور لا يلغي مكانة الأسرة في التنشئة بل يعززها ويساهم في توزيع أدوار المعرفة داخل النسق الأسري وهو ما يسمى بالتحولات البنية المعرفية داخل الأسرة المعاصرة.

يتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات أفراد عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء أفراد العينة حول الاختيارات (نعم – لا) في الجدول السابق لعبارات المحور الثاني تنحصر بين (0.22 – 0.45) وكان اقل انحراف معياري للعبارة (هل تستخدم أسرتكم تطبيقات أو أدوات تتعلق بالذكاء الاصطناعي في حياتهم اليومية مثل (Chat GPT) مما يدل على أنها أكبر عبارة تقاربت آراء أفراد عينة الدراسة حولها.

وبحساب المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الثاني الذي يقدر بـ:(1.80) بانحراف معياري (0.38) والذي نجده ينتمي إلى الاتجاه المرتفع، هذا ما يوضح أن استجابات أفراد عينة الدراسة إيجابية حول أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة.

تمكن تفسير ذلك من خلال هذه النتائج في ضوء الانتشار الواسع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية الذي أصبح جزء من الروتين الأسري سواء كان ما يتعلق في مجال التعليمي أو الثقافي أو الترفيهي أو انجازات في مهام اليومية، كما أن هناك وعي مشتركاً لدى أفراد العينة في استخدام الذكاء الاصطناعي داخل

النسق الأسري فقد أصبح أمر شائعا وليس في مجال أكاديمي فقط بل امتد في مجال الأسري ليشمل ربات البيوت في البحث عن الوصفات ونصائح الصحية ونفسية وتربوية وهذا دليل على تغير نمط الحياة الأسرية في استخدام تطبيقات أصبح أغلب الأسر تحمل دلالة رمزية تتجاوز فائدة العلمية، إذ صار شريك في الانتماء وتعزيز الوظائف في الحياة اليومية وهذا دليل على أن الذكاء الاصطناعي أداة تقوم بدور وظيفي داخل النسق الأسري.

جدول رقم (14): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث

الرقم	العبارات	التكرارات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الرتبة
		نعم	**لا**				
14	هل يساعدك الذكاء الاصطناعي على صناعة القرار؟	36	4	1.93	0.25	مرتفع	4
15	هل يساعدك الذكاء الاصطناعي في تنظيم مسؤولياتك داخل الأسرة؟	37	3	1.95	0.21	مرتفع	1
16	هل ترى أن الذكاء الاصطناعي يقدم نصائح تخص أسرتك؟	35	5	1.91	0.27	مرتفع	5
17	هل ساعدك الذكاء الاصطناعي في تعزيز روح التعاون بين الأسرة؟	33	7	1.88	0.32	مرتفع	7
18	هل ساعدك الذكاء الاصطناعي في فهم واجباتك الأسرية بشكل دقيق؟	33	7	1.88	0.32	مرتفع	8
19	هل تشعر أن الذكاء الاصطناعي يخفف التوتر أثناء القيام بمسؤولياتك؟	27	13	1.61	0.49	مرتفع	12
20	هل تستخدم الذكاء الاصطناعي في تحضير كل ما يخص حياتك اليومية؟	28	12	1.63	0.48	مرتفع	11
21	هل تلجأ إلى الذكاء الاصطناعي من أجل الاستشارات	29	11	1.81	0.39	مرتفع	9
22	هل تلجأ إلى الذكاء الاصطناعي في أمورك الشخصية؟	37	3	1.95	0.21	مرتفع	2
23	هل تستخدم الذكاء الاصطناعي لتوجيه أبنائك في دراستهم واختباراتهم؟	37	3	1.95	0.21	مرتفع	3
24	هل تستعين بالذكاء الاصطناعي في اتخاذ قرارات تتعلق بالتنظيم شؤون الأسرة؟	25	15	1.75	0.43	مرتفع	10
25	هل تستعين بالذكاء الاصطناعي في تحسين أسلوب التعامل مع أسرتك؟	34	6	1.90	0.30	مرتفع	6
	المحور الثالث	**391**	**89**	**1.85**	**0.32**	**مرتفع**	/

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال نتائج الجدول رقم (14) نجد أن المتوسطات الحسابية تتراوح ما بين (1.05 – 1.96) بانحرافات معيارية تتراوح ما بين (0.21 – 0.49) وهي قيم تنتمي إلى مجال المرتفع وبالنظر إلى المتوسط الحسابي للعبارات فانه يمكن ترتيبها تنازليا على النحو التالي:

-جاءت عبارة "هل يساعدك الذكاء الاصطناعي في تنظيم مسؤولياتك داخل الأسرة؟" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.96) وانحراف معياري (0.21). توضح هذه النتيجة أن دور الوظيفي المتزايد في استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة، حيث يفسر ارتفاع المتوسط الحسابي إلى اعتماد أفراد العينة في تنظيم مسؤولياته اليومية. كما يدل على تقديم الذكاء الاصطناعي بعض الوظائف التنظيمية التي تتعلق بالفرد كالتنظيم الوقت وتقديم حلول تتعلق بالأسرة، وترتيب المهام ويفسر هذا التحول إلى نقص الأعباء اليومية داخل الأسرة مما يعزز في تكامل بين الذكاء الاصطناعي وأفراد في أداء الأدوار الوظيفية الأسرية.

-جاءت عبارة "هل تلجأ إلى الذكاء الاصطناعي في أمورك الشخصية؟" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (1.95) وانحراف معياري (0.21). يتبين من خلال هذه النتيجة مستوى عال بما يمكن تفسيره على مستوى الثقة بالتكنولوجيا خاصة الذكاء الاصطناعي وذلك من خلال سهولة الوصول إلى المعلومات وسرعة الاستجابة مع وجوده في كل وقت تطلبه ولا يرفض لهم أمر مقارنة بالوسائل التقليدية حيث أصبحت هذه التقنية تلعب دوراً مهم داخل حياة الأسرة، كما يدل هذا على مستوى الثقة في هذه الأنظمة (الذكاء الاصطناعي) باعتباره كشريك افتراضي في تقديمه ايجابيات فورية مرتكزة على قواعد منطقية وبيانات واسعة. خاصة في طرح بعض الأسئلة حول النصح التي تواجهه داخل أسرته، ويمكن من خلاله تشكيل أنماط مختلفة من التفاعل التي تتعلق بحياته الشخصية.

-جاءت عبارة "هل تستخدم الذكاء الاصطناعي لتوجيه أبنائك في دراستهم واختباراتهم؟" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.95) وانحراف معياري (0.21).من خلال هذه النتيجة يمكن تفسير إدماج الذكاء الاصطناعي في العملية التربوية داخل الأسرة، حيث تمكن الذكاء الاصطناعي كوسيلة مساعدة في توجيه الأبناء وتعزيز تعلمهم وتوضيح من خلال حل مسائل والوضعيات ويشير المتوسط الحسابي المرتفع إلى وجود ثقة في الأسرة (الآباء والأمهات) في قدرة هذه التقنية على تقديم محتوى فعال تعليمي مفيد ويدل ذلك بتوفير المعلومات الدقيقة والمتنوعة والسريعة ويساعد أيضا على تبسيط الدروس وشرح المفاهيم من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة أصبح له دور ومصدر رئيسي للمعرفة ووسيط يوجه الأبناء نحو مصادر مختلفة، ويمكن تفسير أن أساليب التنشئة الاجتماعية والتعليمية داخل الأسرة تطورت من خلال الذكاء الاصطناعي، كما ينقل المعرفة والقيم للوالدين في دورهم اتجاه أولادهم حتى يحافظ على ضرورة تحقيق التوازن بين التوجيه الرقمي والتواصل الإنساني وهذا يدل على علاقة تكاملية بين التربية التقليدية والرقمية.

-جاءت عبارة "هل يساعدك الذكاء الاصطناعي على صناعة القرار؟" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1.93) وانحراف معياري (0.25).توضح هذه النتيجة أن الذكاء الاصطناعي أصبح شريك افتراضي داعم في

صناعة القرار حيث يدل المتوسط الحسابي إلى اعتماد أفراد العينة الذكاء الاصطناعي على اكتساب المعلومات بسرعة وتقديم بدائل متعددة كالتعليمية والتربوية والاقتصادية وأكثرها جانب النفسي وطبي، كم يدل على أنه مركز القرار بينهم وبين الفرد خاصة في الحياة اليومية كما إن هذه القرارات تتعلق بالجوانب العاطفية والأسرية حيث أصبح الذكاء الاصطناعي يلعب دورا تكميلياً مهماً في حياة الأسرية في الواقع الاجتماعي عبر التحولات التكنولوجية الرقمية.

-جاءت عبارة "هل ترى أن الذكاء الاصطناعي يقدم نصائح تخص أسرتك؟" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (1.91) وانحراف معياري (0.27).تبين هذه النتيجة من خلال المتوسط الحسابي أن الدور الذي يعطيه الذكاء الاصطناعي بشكل واضح داخل الأسرة ن ويمكن تفسير أن هذه تقنية قادرة على تقديم معلومات متنوعة في مختلفة المجالات من بينها **تربوية** من خلال تقديم القيم ومعرفة ومهارات وخبرات للأبناء و**تعليمية** من خلال تقديم دروس للأبناء ومفاهيم و**ثقافية** من خلال اكتساب محتوى ثقافي ونشر المعرفة وتشكيل الوعي وثقافة الجماعية وتعزيز الثقافي، وهذا دليل على أن الذكاء الاصطناعي يكسب الفرد نمط توجيهي أسري مباشر وهو ما يؤكد في بناء التماسك والتوازن داخل النسق الأسري.

-جاءت عبارة "هل تستعين بالذكاء الاصطناعي في تحسين أسلوب التعامل مع أسرتك؟. "في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (1.90) وانحراف معياري (0.30). توضح هذي العبارة بأن أفراد العينة في إدراك للدور الايجابي للذكاء الاصطناعي من حيث تطوير مهارات التواصل بين أفراد الأسرة. حيث يوضح المتوسط الحسابي بنسبة إيجابية، وذلك من خلال الإرشادات والنصائح التي يقدمها الذكاء الاصطناعي حول كيفية التعامل، كما يدل على الوعي في جانب فهم المسؤولية والتنظيم وتربية الأبناء داخل النسق الأسري.

-جاءت عبارة "هل ساعدك الذكاء الاصطناعي في تعزيز روح التعاون بين الأسرة؟" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (1.88) وانحراف معياري (0.32).

-جاءت عبارة "هل ساعدك الذكاء الاصطناعي في فهم واجباتك الأسرية بشكل دقيق؟" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (1.88) وانحراف معياري (0.32).

تبين العبارتين بأن هناك تصور إيجابي لدى أفراد العينة ما يقدمه الذكاء الاصطناعي داخل النسق الأسري وهذا يدل على وعي الأفراد في استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في مهام وتخطيط اليومي ورغبة في التفاعل القائم على القيم، تربية، الدعم العاطفي والمسؤوليات. وهذا يفسر أن الذكاء الاصطناعي ذو طبيعة قيمية

أكثر منه وظيفيا مما يعزز روح التعاون وفهم واجبات الأسرية من خلال تقديم ما يخص في حياتهم اليومية بشكل أسرع ودقيق مما يسهل في عملية المواكبة معه وجلب أفراد الأسري بالاعتماد عليه في أمورهم الأسرية .

-جاءت عبارة "هل تلجأ إلى الذكاء الاصطناعي من أجل الاستشارات؟ " في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (1.81) وانحراف معياري (0.39).تبين هذه العبارة عن وجود سلطه معرفية داخل الأسرة حيث أصبح هناك تغير جزء من الاستشارات التقليدية التي كانت تعتمد على كبار السن أو ذو خبرة في التخصص إلى ما هو الآن أصبح في عصر الرقمنة (الذكاء الاصطناعي) كمرشد في الثقة داخل النسق الأسري وتظهر أغلب الإجابات في تنوع استخدام الذكاء الاصطناعي في مجالات منها العلمية كمساعدة في أمور المهنية وتبسيط دروس الأبناء والاجتماعية في طلب تحسين مهارات ومسؤوليات والأسرية التي تتضم نصائح حول تربية الأبناء وتنظيم مسؤوليات وحل النزعات والنفسية في طلب الاسترخاء محاولة فهم الحزن أو ضغط وتعبير عن مشاعر وقلق لتخيف ويكشف هذا التنوع إلى تعزيز دور الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة.

-جاءت عبارة "هل تستعين بالذكاء الاصطناعي في اتخاذ قرارات تتعلق بالتنظيم شؤون الأسرة؟" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (1.75) وانحراف معياري (0.43). توضح عبارة بأن هناك استعانة أفراد العينة بالذكاء الاصطناعي كشريك خاص في إدارة شؤون الأسرة كتقديمه في الأمور عقلانية حيث تستعين ربات البيت في مساعدته في أمور المنزلية كالتربية وطبخ وتخطيط مهام وأيضا العاملات في تنظيم وقت ومسؤولية اتجاه الأسرة.

-جاءت عبارة "هل تستخدم الذكاء الاصطناعي في تحضير كل ما يخص حياتك اليومية؟" في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (1.63) وانحراف معياري (0.48). يتبين من خلال نتائج أن أفراد العينة يستخدمون الذكاء الاصطناعي في مهام المعلومات أو صياغة الرسائل دون أن يدمجوه في روتين اليومي، وهذا دليل على استخدامه بشكل منتظم في حياة اليومية ومتكامل لان أفراد العينة مزال متحفظ في تبنى التكنولوجيا بشكل كبير.

-جاءت عبارة "هل تشعر أن الذكاء الاصطناعي يخفف التوتر أثناء القيام بمسؤولياتك؟ في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (1.61) وانحراف معياري (0.49). تتضح من خلال نتائج هذي العبارة بأن استخدام الذكاء الاصطناعي أصبح مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعاني التي لها علاقة بالأدوار الأسرية من خلال تنظيم حياتهم بصورة انتقائية جوهرية داخل النسق الأسرة.

يتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات أفراد عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء أفراد العينة حول الاختيارات (نعم – لا) في الجدول السابق لعبارات المحور الثالث تنحصر بين (0.21 – 0.49) وكان اقل انحراف معياري للعبارة

(هل يساعدك الذكاء الاصطناعي في تنظيم مسؤولياتك داخل الأسرة؟) مما يدل على أنها أكبر عبارة تقاربت آراء أفراد عينة الدراسة حولها.

وبحساب المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الثالث الذي يقدر بـ: (1.75) بانحراف معياري (0.43) والذي نجده ينتمي إلى الاتجاه المنخفض، هذا ما يوضح أن استجابات أفراد عينة الدراسة إيجابية حول الأدوار الوظيفية.

تشير النتائج من خلال العبارات التي تتعلق بالأدوار الوظيفية بأن الذكاء الاصطناعي يلعب دوراً إيجابيا في تعزيز الأدوار الوظيفية داخل الأسرة، خاصة في تعلق بالمسؤوليات وهذا ما يفسر أن هناك درجة توافق في هذه العبارة للأفراد العينة الدراسة، وتفسير في انخفاض المتوسط الحسابي يدل على أن استخدام الذكاء الاصطناعي مازال محدود في طبيعة استخدام الجزئي داخل الأسرة، كما يوضح ذلك في رؤية الأفراد العينة حيث بعض منهم يعتبره أداة مساعدة وبعض الأخر أداة ثانوية وهذا الاستخدام مازال داخل الأسرة في مرحلة الاندماج في تكييف مع الواقع الاجتماعي.

وبناء على ذلك يمكن القول أن استخدام الذكاء الاصطناعي كشريك اجتماعي فاعلا داعما داخل النسق الأسري مما يعزز في بنية الأدوار لتحقيق الاستقرار الاجتماعي داخل الأسرة.

جدول رقم (15): يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الرابع

الرقم	العبارات	التكرارات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الرتبة
		نعم	لا				
26	هل يساعدك الذكاء الاصطناعي على تحسين طريقة تواصلك مع أفراد أسرتك؟	30	10	1.83	0.37	مرتفع	6
27	هل تشعر أن الذكاء الاصطناعي رفع المستوى الحوار بينك وبين أفراد أسرتك؟	34	6	1.90	0.30	مرتفع	4
28	هل ترى أن الذكاء الاصطناعي يقلل من التواصل المباشر داخل الأسرة؟	24	14	1.76	0.42	مرتفع	11
29	هل تفضل التفاعل مع الذكاء الاصطناعي بدلا من مشاركة مع أسرتك؟	34	6	1.90	0.30	مرتفع	3
30	هل تستعين بالذكاء الاصطناعي عندما تواجهك مشكلات أسرية؟	24	14	1.76	0.42	مرتفع	12
31	هل تشعر أحيانا أن الذكاء الاصطناعي يقلل من ارتباطك بالأسرة؟	33	7	1.88	0.32	مرتفع	5
32	هل تعتبر أن الذكاء الاصطناعي يغنيك في بعض الأحيان عن الانتماء الأسري؟	28	12	1.80	0.40	مرتفع	8
33	هل يساعدك الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعاون بين أبنائك؟	38	2	1.96	0.18	مرتفع	1
34	هل يساعدك الذكاء الاصطناعي في كيفية أدارة الحوار مع أسرتك؟	23	17	1.71	0.45	مرتفع	14
35	هل يوفر لك الذكاء الاصطناعي شعورا بالأمان في حل المشكلات الأسرية؟	26	14	1.76	0.42	مرتفع	13
36	هل يعزز الذكاء الاصطناعي اندماجك مع أفراد أسرتك؟	37	3	1.95	0.21	مرتفع	2
37	هل ترى أن الذكاء الاصطناعي يشجع لزيادة المشاركة في شؤون	27	13	1.78	0.41	مرتفع	10

	الأسرة؟						
38	هل يساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز التفاعل داخل الأسرة؟	30	10	1.83	0.37	مرتفع	7
39	هل يؤدي استخدامك للذكاء الاصطناعي إلى الشعور بالوحدة داخل الأسرة؟	24	16	1.73	0.44	مرتفع	15
40	هل الذكاء الاصطناعي يعزز التفاهم بينك وبين أفراد الأسرة؟	28	12	1.80	0.40	مرتفع	9
	المحور الرابع	**156**	**440**	**1.83**	**0.36**	**مرتفع**	/

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال نتائج الجدول رقم (15) نجد أن المتوسطات الحسابية تتراوح ما بين (1.73 – 1.96) بانحرافات معيارية تتراوح ما بين (0.18 – 0.44) وهي قيم تنتمي إلى مجال المرتفع وبالنظر إلى المتوسط الحسابي للعبارات فانه يمكن ترتيبها تنازليا على النحو التالي:

-جاءت عبارة "هل يساعدك الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعاون بين أبنائك؟" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.96) وانحراف معياري (0.18). يتضح من خلال هذه النتائج بأن أفراد العينة يدركون بأن التكنولوجيا تسهم في تسهيل التواصل وكذلك يرون الذكاء الاصطناعي كشريك في دعم التعاون وتماسك بين الأفراد الأسرة داخل النسق وذلك بتعزيز التعاون كمراجعة الدروس والنصيحة وهذا ما ينتج عنه تماسك وتضامن بين داخل النسق الأسرة.كما أن ارتفاع متوسطات الاستجابات يدل على وجود اتجاه إيجابي نحو توظيف الذكاء الاصطناعي داخل النسق الأسري، وهذا يعكس وعيا متزايدا لدى الأسر بأهمية الأدوات الرقمية في تحسين التنسيق والتفاهم بين الأفراد وقد يربط هذا التصوير بطبيعة التحولات الاجتماعية التي جعلت التقنية جزءا من الحياة الأسرية اليومية لأن اعتماد الأسرة على التفاعل الوجداني لا يمنع من قبول الوسائل الذكية وإذا كانت تعزز التماسك ولا تضعفه، وتشير هذه النتيجة إلى أن الذكاء الاصطناعي يُنظر إليه كوسيلة مساعدة في دعم العلاقات الأسرية وهو ما يدل على توافق بين الحداثة التقنية والمحافظة على البنية العاطفية للأسرة كما يمكن فهم هذه النتيجة في ضوء حاجة الأسرة إلى أدوات تسهل التنظيم وتقلل من الضغوط وبالتالي فإن الذكاء الاصطناعي يبدو في هذه العينة أداة لتعزيز التعاون والتواصل أكثر من كونه عنصرا مهددا لهما.

-جاءت عبارة "هل يعزز الذكاء الاصطناعي اندماجك مع أفراد أسرتك؟" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (1.95) وانحراف معياري (0.21). يتبين من خلال هذه النتائج وجود دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز اندماج

الأسري وهذا يفسر بأن أغلب الأسر تعتمد على العلاقات الوجدانية والتواصلية مما يجعل الأفراد يلجأ إلى الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي في التماسك داخل النسق الأسري، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلى رأسها ChatGPT أصبحت حاضرة في الحياة اليومية للأسر ، حيث تستخدم في البحث عن المعلومات وتقديم الاستشارات والإجابة عن مختلف التساؤلات التي تهم أفراد الأسرة كما قد يسهم هذا الاستخدام في خلق موضوعات للنقاش وتبادل الآراء بين أفراد الأسرة، كذلك يساعد الذكاء الاصطناعي بعض الأفراد على فهم المشكلات الأسرية بصورة أفضل من خلال ما يقدمه من معلومات وإرشادات متنوعة، مما ينعكس إيجابيا على طبيعة العلاقات داخل الأسرة ، وتدل هذه النتيجة أيضا على أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة تقنية بل أصبح عنصرا حاضرا في العديد من الممارسات اليومية للأسر المعاصرة الأمر الذي يجعله مؤثرا في أنماط التفاعل والتواصل الأسري ويسهم في تعزيز الشعور بالاندماج والتماسك داخل النسق الأسري.

-جاءت عبارة "هل تفضل التفاعل مع الذكاء الاصطناعي بدلا من مشاركة مع أسرتك؟" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.90) وانحراف معياري (0.30). تفسر هذه نتيجة العبارة بأن أفراد العينة تعتبر الذكاء الاصطناعي كشريك في التفاعل والتواصل لأنه يقدم أنماط حياتية على مستوى التفاعل الرمزي حيث يلجأ أفراد العينة إلا استخدامه لتعبير عن مشاعرهم وفهم ما يدور من حولهم بدون حاجز أو تردد وهذا ما أدى إلى اغلب أفراد يعتمدون على إلى وسيط في علاقات الافتراضية مما يعوض في ذلك، وهذا يفسر بأن الذكاء الاصطناعي يساهم ولا يلغي مركزية الأسرة كنواة أساسية في العلاقات الاجتماعية.

-جاءت عبارة "هل تشعر أن الذكاء الاصطناعي رفع المستوى الحوار بينك وبين أفراد أسرتك؟" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1.90) وانحراف معياري (0.30). من خلال النتائج توضح بأن الذكاء الاصطناعي لا يقتصر دوره على إعطاء معلومات بل يسهم بشكل مباشر في الحوار الأسري وهذا يدل على أن الذكاء الاصطناعي يقدم نماذج تواصلية أكثر هدوءا مما يساعد الأفراد على تعبير بطريقة أفضل، وعليه يكون مستوى النقاش الأسري ايجابيا. كما يتيح الوصول إلى المعلومات وحلول لمشكلات بين الأفراد الأسرة في حياة اليومية قد تشكل موضوعا للنقاش والتبادل مما تشير هذه النتيجة إلى أن الذكاء الاصطناعي يؤدي دورا داعما في تعزيز تفاعل الأسري من خلال توفير المعرفة والمقترحات التي تسهم في الإنتاج الحوار أكثر فعالية وزيادة التفاهم والتقارب بين الأفراد الأسرة وتحسين العلاقات داخل النسق الأسري .

-جاءت عبارة "هل تشعر أحيانا أن الذكاء الاصطناعي يقلل من ارتباطك بالأسرة؟" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (1.88) وانحراف معياري (0.32). يتبين من خلال هذه النتائج وجود نوع من إضافة وظيفية،

حيث يسهم الذكاء الاصطناعي في أداء الأدوار داخل الأسرة كالاستشارة والدعم العاطفي وهذا ما يبرز قوة في الروابط الأسرية ودليل ذلك على أن هناك علاقة بين الذكاء الاصطناعي الذي يحمل أبعاد مزدوجة بين التعزيز والتفكيك.ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكاء الاصطناعي رغم ما يقدمه من خدمات ومعلومات دليل على وجود توازن بين الاستفادة للذكاء الاصطناعي ومحافظة على علاقة الأسرية ،كما يمكن الارتباط هذا الشعور بزيادة الاعتماد على الوسائط الرقمية في إنجاز المهام أو الدعم أو الاستشارة . وعلية فأن الذكاء الاصطناعي يؤدي أدورا داخل الأسرة ويعتبر فاعلا رقميا في ارتباطه مع الأسري إي كجزء من النسق يؤدي مهامه ضمن العلاقات الأسرية .

-جاءت عبارة "هل يساعدك الذكاء الاصطناعي على تحسين طريقة تواصلك مع أفراد أسرتك؟." في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (1.83) وانحراف معياري (0.37). تؤكد من خلال هذه النتائج بان للذكاء الاصطناعي دور ايجابي في تطوير مهارات التواصل وإعادة تشكيل الحوار في شكل كامل، ويمكن تفسير ذلك بان الاستفادة من الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي يكون حسب وعي الفرد وقدرته في استخدامه بشكل فعال داخل سياق الأسري.كما يمكن أن يساعد في إعطاء نماذج يمكن الفرد من خلالها يفهم طريقة أفكارهم ومشاعرهم بصورة أكثر وضوحا وتنظيما وهذا دليل على أن الذكاء الاصطناعي يؤدي دعم في التفاعل داخل الأسرة مما يسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية ضمن نسق أسري.

-جاءت عبارة "هل يساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز التفاعل داخل الأسرة؟" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (1.83) وانحراف معياري (0.37). من خلال نتائج التي جاءت بها هذه العبارة يمكن تفسير أن الذكاء الاصطناعي يسهم في العلاقات إذ لم يُعد يقتصر التفاعل المباشر بل أصبح هناك شريك افتراضي يلجئون إليه في التفاعل والتواصل من أجل تبادل الاهتمامات من خلال الاقتراحات التي يعطيها لهم وتوفير مواضيع لنقاش وهذا يسهم في زيادة التفاعل بينهم مما يعزز في التماسك داخل النسق الأسري.

-جاءت عبارة "هل تعتبر أن الذكاء الاصطناعي يغنيك في بعض الأحيان عن الانتماء الأسري؟" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (1.80) وانحراف معياري (0.40). انطلاقا من نتائج هذه العبارة يتضح بأن أفراد العينة الدراسة لهم وعي في شعور بالانتماء والهوية الأسرية مما يدل على أن الانتماء مازال راسخاً ولا يمكن استبداله بالذكاء الاصطناعي أو تقنية مهما تطورت وهذا دليل على وعي أفراد الأسرة في استخدام الذكاء الاصطناعي.

-جاءت عبارة "هل الذكاء الاصطناعي يعزز التفاهم بينك وبين أفراد الأسرة؟" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (1.80) وانحراف معياري (0.40). من خلال نتائج التي جاءت بها هذه العبارة يمكن تفسير أن الذكاء

الاصطناعي يسهم في العلاقات عن طريق تقريب وجهات النظر وتقديم تفسيرات محايدة واقتراح حلول وسطية وهذا ما يدل على تخفيف العبء والنزاعات في الحياة اليومية، ويمكن للذكاء الاصطناعي إعطاء دور في إطار عقلانية التواصلية للفرد من خلال بناء مواقف أكثر توازن مما يسود استقرار بين الأسر أي داخل نسق الأسري.

-جاءت عبارة "هل ترى أن الذكاء الاصطناعي يشجع لزيادة المشاركة في شؤون الأسرة؟" في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (1.78) وانحراف معياري (0.41). تفسر هذه النتائج وجود محدودية في تشجيع لبعض أفراد العينة وهذا ما يدل بأن العلاقات بدأت تتجانس مع استخدام الذكاء الاصطناعي ويشكل حضورا فعالا داخل الأسرة غير أن الحضور ما زال في المراحل الأولى من بروز الذكاء الاصطناعي في مجال الإرشاد الأسري.

-جاءت عبارة "هل ترى أن الذكاء الاصطناعي يقلل من التواصل المباشر داخل الأسرة؟" في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (1.76) وانحراف معياري (0.42). يتضح من خلال نتائج هذه العبارة بأن أفراد العينة لا يرون الذكاء الاصطناعي يضعف التواصل الأسري المباشر، لأن وعيهم ركز على الجوال والوسائل التواصل الاجتماعي هي التي تقلل التواصل الأسري المباشر وليس الذكاء الاصطناعي، أي أنهم لا يميزون بدقة بين الذكاء الاصطناعي وكافة التقنيات الأخرى، ومن جهة أخرى أغلب الأفراد لم يتمكنوا من معرفة أدق التفاصيل في الذكاء الاصطناعي.

-جاءت عبارة "هل تستعين بالذكاء الاصطناعي عندما تواجهك مشكلات أسرية؟. في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (1.76) وانحراف معياري (0.42). يتضح من خلال النتائج أن مشكلات الأسرية من خلال عينة الدراسة (مجتمع محلي) متحفظ وأغلب مشكلات تتعلق بالأمور الحساسة والشخصية والناس لا يزالون يفضلون لجوء إلى كبار السن أو المتخصصين بدلا من الذكاء الاصطناعي، كما أن الثقة في الذكاء الاصطناعي بالنسبة للشؤون الحساسة لا تزال ضعيفة.

-جاءت عبارة "هل يوفر لك الذكاء الاصطناعي شعورا بالأمان في حل المشكلات الأسرية؟" في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (1.76) وانحراف معياري (0.42). يتبين من خلال نتائج العبارة بأن الأمان النفسي مرتبط بالثقة الإنسانية والعلاقة العاطفية وهو ما يعجز عليه الذكاء الاصطناعي اتجاه الأفراد رغم تطوره في الجوانب المختلفة وتبقى أغلب الناس تعتبره آلة تطبيقية. كما تعكس هذه النتيجة أدراك المبحوثين لحدود التي يوفرها الذكاء الاصطناعي في العلاقات وعليه فأن الذكاء الاصطناعي له دور تكميليا في تقديم المساعدة والإرشاد ولكن يبقى الشعور بالأمان يتعلق بالعلاقات الأسرية وقوة روابط بينها داخل الأسرة .

-جاءت عبارة "هل يساعدك الذكاء الاصطناعي في كيفية أدارة الحوار مع أسرتك؟" في المرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (1.71) وانحراف معياري (0.45). نفسر من خلال النتائج بأن مهارات الحوار الأسري تُكتسب من التجربة والتربية في الجانب الحوار المباشر، كما يمكن تفسير أن أفراد العينة الدراسة تنظر لذكاء كشريك افتراضي في جانب المعرفي وتعليمي وأكثر من تفاعلي وتواصلي وأصبح أداة تفاعلية في أساليب التواصل الأسري داخل النسق الأسري.

-جاءت عبارة "هل يؤدي استخدامك للذكاء الاصطناعي إلى الشعور بالوحدة داخل الأسرة؟. في المرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي (1.73) وانحراف معياري (0.44). تبين النتائج هذه العبارة لا ينظرون الذكاء الاصطناعي إليه كعامل يضعف الروابط الأسرية، كما تفسر أن هناك وعي في اعتبار الذكاء الاصطناعي شريك افتراضي في الجانب العلاقات الأسرية إيجابيا وليس سلبيا مما يدركون مخاطر الذكاء الاصطناعي.

يتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات أفراد عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء أفراد العينة حول الاختيارات (نعم – لا) في الجدول السابق لعبارات المحور الرابع تنحصر بين (0.18 – 0.44) وكان اقل انحراف معياري للعبارة (هل يساعدك الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعاون بين أبنائك؟) مما يدل على أنها أكبر عبارة تقاربت آراء أفراد عينة الدراسة حولها.

وبحساب المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الرابع الذي يقدر بـ:(1.83) بانحراف معياري (0.36) والذي نجده ينتمي إلى الاتجاه المنخفض، هذا ما يوضح أن استجابات أفراد عينة الدراسة إيجابية حول العلاقات الاجتماعية.

تُفسر هذه النتائج من خلال ما يشهده المجتمع الأسري في ضوء تحولات التكنولوجية المتسارعة للتقنيات الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي واندماجه في الحياة اليومية للأسر، إذ أصبح أفراد الأسرة يلجئون إليه من أجل التواصل والتفاعل، كما أن جاءت العبارات التعاون والاندماج والحوار في المراتب الأولى، مقابل جاءت العبارات الوحدة والانعزال في المراتب الأخيرة وهو ما يؤكد وعي أسري للذكاء الاصطناعي من طرف عينة الدراسة ويتجهون نحو تعزيز التواصل الأسري لا تفكيكه. ويبقى أهمية تعزيز الوعي الأسري موازن بين الانفتاح على هذه التقنيات والحفاظ على التواصل الإنساني المباشر داخل الأسرة.

وعليه يمكن تفسير بأن الأسرة واعية في كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي من الجانب الإيجابي من خلال تعزيز الروابط بدلاً من تفكيكها، وذلك في إسهام الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي في تعزيز مجال التوصل والتفاعل اتجاه الأسرة لبناء علاقاتها والتماسك الاجتماعي.

المطلب الثاني: المناقشة نتائج فرضيات

أولا: عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على: للذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي دور في تعزيز الأدوار الوظيفية لدى الأسر بولاية الوادي. وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون الذي يوضح العلاقة بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة والأدوار الوظيفية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (16): يوضح قيمة ودلالة معامل الارتباط بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي والأدوار الوظيفية

المؤشرات المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي	40	8.78	2.12	0.561	0.000
الأدوار الوظيفية		19.03	1.32		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم(16) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي والأدوار الوظيفية مقدرة بـ: (0.561) وهي قيمة دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ: (0.000) أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وهذا وعليه نقبل الفرضية البديلة ومنه نستطيع القول أنه **توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي والأدوار الوظيفية لدى الأسر بولاية الوادي.**

تشير النتائج إلى أن الأسر في ولاية الوادي بدأت تندمج مع الذكاء الاصطناعي خاصة مثل Chat GPT في مساعدات الأسرية مما أدى إلى تعزيز هذه الأدوار وقبول فكرة انه أصبح شريك افتراضي وعنصر فعال في صناعة القرار واتخاذ شؤون المنزلية والمهنية بدلا من اعتباره مجرد تقنية وهذا يدل على أنه يوجد انفتاح في ولاية الوادي (مجتمع محلي) على الرقمنة وتطويرها لخدمة القيم والوظائف والأدوار الأسرية التقليدية والحديثة على حد سواء.

تظهر النتائج بأنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة والأدوار الوظيفية لدى الأسر بولاية الوادي وهذا ما يؤكد أن العلاقة ليست عشوائيا بل ارتباطا حقيقيا في

الواقع الاجتماعي المدروس الذي من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي يساهم في إعادة تشكيل الأدوار الأسرية إذ لم يعد دور الآباء أو الأمهات في إرشاد المباشر، بل أصبح له علاقة مع كيان افتراضي يُعتبر شريكاً معرفياً ومكملاً وهذا يُعزز في صحة الفرضية ويمكن الاعتماد وتفسير على ضوء ما جاءت به المقاربة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة الحالية المقاربة الوظيفية لبارسونز، حيث يعتبر الأسرة نسقا اجتماعي متكاملا يؤدي مجموعة من الوظائف ويؤدي كل عنصر من هذه العناصر وظيفة ما داخل هذا الجهاز المجتمعي. وبهذا، يترابط كل عنصر في النسق بوظيفة ما، ومن ثم فالمجتمع نظام متكامل ومترابط ومتماسك، يهدف إلى تحقيق التوازن والحفاظ على المكتسبات المجتمعية.(حمداوي، 2015، ص 50).بحيث يسهم كل عنصر على الحفاظ على التوازن هذا النسق واستمراره ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار أن الذكاء الاصطناعي نسقا فرعيا أصبح مندمجا داخل الحياة الأسرية وأسهم في رفع كفاءة وذلك من خلال تسهيل المهام وتحسين الوقت ودعم العاطفي واتخاذ القرار وهو ما يتوافق مع فكرة التكيف الوظيفي إي المتطلبات الوظيفية AGIL التكيف (Adaptation) يتطلب التكيف مع البيئة إن يقوم النسق الاجتماعي بتأمين التسهيلات والوسائل الاقتصادية الضرورية لحياة أعضاء المجتمع، وتوزيعها من خلال النسق التي تبرز في قدرة الأنساق الأسرية على استيعاب المستجدات التكنولوجية بما يحافظ على استقرارها. وفي مقابل ترى التفاعلية الرمزية والتي تركز على الواقع الاجتماعي يُبنى من خلال التفاعلات اليومية والمعاني والرموز التي يمنحها الأفراد العينة للأشياء وهنا أصبحت الأسرة لا ترى الذكاء الاصطناعي كأداة تقنية جامدة بل كشريك وفاعل اجتماعي يحمل دلالات رمزية حيث من خلاله يتم اندماجه في التفاعلات اليومية باعتباره شريكا يساعدهم في الأدوار الوظيفية المختلفة، وهذا ما أدى إلى تشكيل أنماط تفاعلية بينهم داخل الأسرة،

وعند ربط بين هاتان المقاربتان يتبين أن للذكاء الاصطناعي يجمع بين بعدين متكاملين فمن جهة وظيفية حيث يساهم في دعم استقرار النسق الأسري وتعزيز الأدوار الوظيفية، ومن جهة أخرى يسهم في إعادة إنتاج المعاني والتفاعلات والرموز داخل النسق وهو ما يعزز باعتباره كشريك افتراضي أي فاعلا اجتماعيًا جديدًا داخل الأسرة يخلق أنماط جديدة.

وعليه فان الفرضية الأولى التي كانت تنص حول الأدوار الوظيفية داخل الأسرة قد أسهم الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي بشكل ملموس في دعم الأدوار وتحسين أدائها، وتشكيلها بطريقة أكثر مرونة وفعاله وفي الحفاظ على استمرارية البنية الأسرية ويواكب العصر الرقمي. وهذا يتضح من خلال تدعيم النتائج **للذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي دور في تعزيز الأدوار الوظيفية للأسر بولاية الوادي.**

ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على: للذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي دور في تعزيز العلاقات الاجتماعية لدى الأسر بولاية الوادي. وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون الذي يوضح العلاقة بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة والعلاقات الاجتماعية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (17): يوضح قيمة ودلالة معامل الارتباط بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي والعلاقات الاجتماعية

المؤشرات المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي	40	8.78	2.12	0.617	0.000
العلاقات الاجتماعية		23.19	2.47		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (17) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة والعلاقات الاجتماعية مقدرة بـ: (0.617) وهي قيمة دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ: (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وهذا وعليه نقبل الفرضية البديلة ومنه نستطيع القول أنه **توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي والعلاقات الاجتماعية لدى الأسر بولاية الوادي.**

من هذا المنطلق تبرز النتائج بأن توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي والعلاقات الاجتماعية لدى الأسر بولاية الوادي وهذا يفسر أن الذكاء الاصطناعي لم يُعد مجرد تقنية بل أصبح أليه تفاعلية داخل الأسرة تتيح فرصاً جديدة في التفاعل والتواصل بين أفراد الأسر التي تكتسب هذه التقنية في الحياة اليومية، سواء في مجالات التواصل أو تنظيم الأنشطة حتى يصبح له قدرة على التواصل في مساحات المشتركة من التفاعل، وهذا ما ينعكس إيجابيا في العلاقات الاجتماعية والروابط أي أن الذكاء الاصطناعي ليس بديل في الأسرة بل كشريك ووسيط في الحياة الأسرية، وإذا نظرنا في المجتمع المحلي في ولاية الوادي ذو طابع محافظ للأسرة الجزائرية التي تعتمد أساساً على التماسك والترابط مباشرة وعليه فإن دور الذي يبرزه الذكاء الاصطناعي لا يتمثل في إنشاء العلاقات الاجتماعية بل يعززها ويساهم في دعم استمراريتها في ظل التحولات المتسارعة من خلال التواصل بين الأسرة وخاصة في ضغوط الحياة اليومية سواء المنزلية أو المهنية مما يجعله

أداة مساعدة على الحفاظ على التماسك الأسري وهذا ما توافق مع دراسة الأجنبية دراسة Nada (Mohammed Alfier) بعنوان (Dimensions of Artificial Intelligence in Family Communication) أبعاد الذكاء الاصطناعي في التواصل الأسري. والتي توصلت النتائج هناك تأثير ذات دلالة إحصائية على إمكانية الوصول، التخصيص ترجمة اللغة على التواصل الأسري، وإن هناك تأثير إيجابي لإبعاد الذكاء الاصطناعي على التواصل الأسري وإذا اعتمدنا على المقاربة التفاعلية الرمزية فأن العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة لا تُفهم كعلاقات ثابتة ولكن تكون علاقات يومية تُبنى من خلال الرموز والمعاني التي يكتسبها الفرد بينهم وعليه يسهم الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي في إنتاج معاني اجتماعية بين أسر، فالأسرة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لا تُعتبره كأداة بل عنصر فعال يدخل في تنظيم التواصل وتبادل المعلومات ويخلق تفاعلات رمزية داخل الأسرة وهذا ما يُبرز التواصل الأسري لا يُقتصر على المباشر بل عبر شريك افتراضي مما يصبح الذكاء الاصطناعي جزءاً في الواقع الاجتماعي يشارك في إنتاج المعنى الاجتماعي للعلاقات داخل الأسرة.

وانطلاقا من الفرضية أن للذكاء الاصطناعي دورا كشريك افتراضي في تعزيز العلاقات الاجتماعية تبين أن هذه التقنية أصبحت أليه تفاعلية بدلا من مجرد أداة حيث تتيح فرصاً جديدة للتواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة من خلال تنظيم الأنشطة اليومية في حياة داخل النسق الأسري مما يؤدي دورًا إيجابيا على الروابط الاجتماعية والتضامن الأسري، ومن خلال استخدام الذكاء الاصطناعي أصبح هناك علاقة الشريك والوسيط الذي يساهم في دعم الاستمرارية الأسرة واستقرارها، خاصة عند مواجهة ضغوط الحياة المهنية أو المنزلية كالدعم العاطفي وتعاون في تربية الأولاد وحل الخلافات وحوار الأسري واستشارات والتفاعل في عملية التفاهم المتبادل.

وعليه فأن الذكاء الاصطناعي يُعزز هذا الدور ليكون الذكاء الاصطناعي شريك افتراضي يساهم في بناء العلاقات الاجتماعية اليومية عبر الرموز والمعاني التي يكتسبها أفراد من خلاله، فهو عنصر فعال يكون داخل في تنظيم المعلومات ويخلق تفاعلات رمزية داخل الواقع الاجتماعي من خلال التواصل والتفاعل المباشر ليصبح الذكاء الاصطناعي جزءاً من الواقع الاجتماعي الفعلي للأسرة ومشاركًا في إنتاج المعنى الاجتماعي للعلاقات الاجتماعية وتعزيزها داخل الأسرية.

فهذه النتائج تدعم هذه الفرضية ونستطيع القول بأن **للذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي دور في تعزيز العلاقات الاجتماعية للأسر بولاية الوادي.**

من خلال عرضنا لنتائج الفرضية الأولى التي تحققت بأنه **توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة والأدوار الوظيفية لدى الأسر بولاية الوادي والفرضية**

الثانية التي تحققت أيضا أنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة والعلاقات الاجتماعية لدى الأسر بولاية الوادي.

وفي هذا السياق يمكن تفسير بأن هنا علاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي وبنية العلاقات الاجتماعية والأدوار الوظيفية وذلك من خلال تنظيم التواصل وتخفيف الضغوط وصناعة القرارات وتعاون والحواري الأسري والعم العاطفي في الحياة اليومية والمهنية مما يكشف عن وجود ارتباط إحصائي بين النتائج استخدام الذكاء الاصطناعي وتعزيز آليات التفاعل والتواصل داخل الأسرة، حيث أصبح الذكاء الاصطناعي من مجرد أداة تقنية إلى وسيط تفاعلي يدعم التماسك الأسري ن يتضح أن هناك مساهمة للذكاء الاصطناعي بشكل مباشر في رفع مستوى الوعي الأسري من خلال الوعي التنظيمي الذي يتعلق بالأدوار الوظيفية قائم على اتخاذ القرارات وفهم وحلول الدروس للأبناء مما يعزز في إدراك أفرادها داخل الأسرة والوعي العلاقي الذي يبرز من خلال العلاقات الاجتماعية القائم على التواصل والاتصال والتفاعل الايجابي داخل الأسرة.

وعليه فإن الفرضية العامة التي تنص: للذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي دور في تعزيز الوعي الأسري قد تحققت نتيجة وذلك في ضوء ما توصلت إليه النتائج الفرضيتين من وجود علاقات ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة كل من الأدوار الوظيفية والعلاقات الاجتماعية من خلال تشكيل أنماط التفاعل الأسري وتعزيز وعي للأدوار والعلاقات للواقع الاجتماعي القائم على تحسين التواصل والتفاعل داخل النسق الأسري وهذا ما يثبت صحة الفرضية العامة في الدور الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي الفعال في تنمية الوعي الأسري من خلال تبادل الرموز والمعاني وإنتاج المعاني الاجتماعي للعلاقات وتطوير الوعي الأسري .مما يؤكد في انتقال الذكاء الاصطناعي من أداة تقنية إلى فاعل اجتماعي (شريك افتراضي) له دور في تعزيز الوعي الأسري.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

من خلال ما تم عرضه من النتائج وتحليلها وتفسيرها التي قمنا بها في الجانب الميداني يمكننا استخلاص جملة من الاستنتاجات العامة وهي كالأتي:

❖ توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي والأدوار الوظيفية لدى الأسر بولاية الوادي بمستوى مرتفع حيث أن قيمة معامل الارتباط بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي والأدوار الوظيفية مقدرة بـ: (0.561) وهي قيمة دالة إحصائياً بمستوى الدلالة يقدر بـ: (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)

❖ توجـد علاقـة ارتباطيـه ذات دلالـة إحصـائية بـين أنمـاط اسـتخدام الـذكاء الاصـطناعي والعلاقـات الاجتماعية لدى الأسر بولاية الوادي بمستوى مرتفع حيث أن قيمة معامل الارتباط بين أنماط استخدام الذكاء الاصـطناعي والعلاقـات الاجتماعيـة مقـدرة بـ: (0.617) وهـي قيمـة دالـة إحصـائياً بمسـتوى الدلالـة يقـدر بـ: (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.01)

❖ أظهرت الدراسة وجود علاقة بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي والأدوار الوظيفية داخل الأسرة، مما يعزز في مساهمة تنظيم المهام وإبراز المسؤوليات، حيث تحصلت على متوسط حسابي في استخدام أنماط الذكاء الاصـطناعي يقـدر بـ (8.78) والانحراف المعيـاري (2.12) ومتوسـط حسـابي بالنسـبة للأدوار الوظيفيـة يقـدر بـ (19.03) وانحراف معياري (1.32).

❖ توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، مما يعزز في مساهمة التواصل والتفاعل بين أفراده، حيث تحصلت على متوسط حسابي في استخدام أنماط الذكاء الاصطناعي يقدر بـ (8.78) وانحراف معياري (2.12) ومتوسط حسابي بالنسبة للعلاقات الاجتماعية يقدر بـ (23.19) وانحراف معياري (2.47).

❖ وضحت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة تقنية بل أصبح شريك افتراضي متفاعل داخل الأسرة في حياتهم اليومية.

❖ توضـح نتـائج أن اسـتخدام الـذكاء الاصـطناعي يسـهم في الحـوار الأسـري مـن خـلال تخفيـف الضـغوط وصناعة القرارات داخل الأسرة.

❖ أظهـرت الدراسـة بأن الـذكاء الاصـطناعي لـه علاقـة بالأدوار الوظيفيـة والعلاقـات الاجتماعيـة داخـل الأسرة من خلال إنتاج المعاني الاجتماعية والروابط الأسرية.

❖ هدفت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي أصبح جزءاً من الواقع الاجتماعي (الفعلي للأسرة).

❖ هدفت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح شريك افتراضي يساهم في تعزيز الوعي الأسري على مستوى الأدوار والعلاقات.

❖ أظهـرت دراسـة نتـائج بأن اسـتخدام الـذكاء الاصـطناعي في الحيـاة الأسـرية بمسـتوى مرتفـع حيـث يقـدر المتوسط الحسابي بـ (1.95) وانحراف معياري (0.22).

❖ بينـت نتـائج بأن الـذكاء الاصـطناعي يسـاعد في تعزيـز التعـاون بـين أبنائـك في المرتبـة الأولى بمتوسـط حسابي (1.96) وانحراف معياري (0.18).

❖ أظهرت نتائج بأن الذكاء الاصطناعي يساعد في تنظيم مسؤوليات داخل الأسرة؟ في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.96) وانحراف معياري (0.21)

❖ تستخدم أسرة تطبيقات أو أدوات تتعلق بالذكاء الاصطناعي في حياتهم اليومية مثل Chat GPT " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.95) وانحراف معياري (0.22) تعتبر هذه النتيجة تمكن تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل Chat GPT احتلال مكانة متقدمة في الحياة اليومية للأفراد داخل الأسرة.

خلاصة الفصل

من الدراسة التطبيقية التي تم تقديم بها عن طريقة إعداد استبيان والتي تهدف إلى تعرف على دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الوعي الأسري من خلال الأدوار الوظيفية والعلاقات الاجتماعية، حيث تم توزيعها على عينة الأسر المستخدمة للذكاء الاصطناعي والتي تتضمن 40 مفردة من الأزواج (زوج، زوجة)، وبعد جمع البيانات التي جاء بها الاستبيان والذي تم استخدام الأساليب الإحصائية SPSS والتطرق إلى المنهجية والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية والمتمثلة في عينة القصدية واعتمدت على المنهج الوصفي، وتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها ومعالجتها، واختبار صحة فرضيات الدراسة التي تم وضعها في مقدمة الدراسة، ثم التوصل إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة في ضوء مقاربات والدراسات السابقة وعرض النتائج التي نصت للذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي ودوره في تعزيز الوعي الأسري.

الخاتمة

يُعد الذكاء الاصطناعي ودوره على الحياة الأسرية من أكثر مواضيع في العصر الرقمنة الذي نعيشه، إذ أصبحت التقنيات الحديثة تتعمق في أدق التفاصيل الحياة اليومية للأفراد والأسر. وقد جاءت هذه الدراسة لتبرز العلاقة المحورية من خلال معرفة الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي ودوره في تعزيز الوعي الأسري لدى الأسر بولاية الوادي، ومعرفة أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي والأدوار الوظيفية والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.

وقد وانطلقت هذه الدراسة من إشكالية دقيقه هل للذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي دور في تعزيز الوعي الأسري؟ وانطلاقا من التساؤل الرئيسي اعتمدت هذه الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان التي وُزعت على العينة القصدية مكونة من 40 مفردة من الأزواج (زوج، زوجة)، وتمت معالجة البيانات إحصائيا من أجل وصول إلى نتائج دقيقة.

وقد توصلت النتائج بأن توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي والأدوار الوظيفية والعلاقات الاجتماعية لدى الأسر بولاية الوادي، وأن الذكاء الاصطناعي بوصفه شريك اجتماعي داخل الأسرة مما يعزز في تنظيم المهام وتعاون وتعزيز التواصل وهذا ما جاءت بيه أغلب الدراسات السابقة، يُعتبر الذكاء الاصطناعي عنصر فعال داخل النسق الأسري ويُعيد التكيف والتفاعل من خلال الرموز والمعاني في الواقع الاجتماعي مما ينتج وعياً ويعزز القدرة على الاندماج مع العصر الرقمي.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن تقديم جملة من التوصيات التي نأمل أن تُسهم في تعزيز الاستفادة من الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة وهي كالاتي:

التوصيات:

- توعية الأسر في استخدام التقنيات التكنولوجية ويكون الاستخدام الأمثل والمتوازن لأدوات الذكاء الاصطناعي بما يخدم تعزيز التواصل والتفاعل ولا يضعفه.
- تشجيع الأزواج على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنظيم المهام وتوزيع المسؤوليات.
- إجراء دراسات مقارنة بين مختلفة المناطق أو مختلفة الفئات العمرية.
- إضافة مفهوم الذكاء الاصطناعي وأثره على الوعي الأسري في المناهج الدراسية.
- وضع إطار تنظيمي يضمن الاستخدام الأمن والمفيد للذكاء الاصطناعي داخل الأسر.
- توجيه دور المراكز الإرشاد الأسري في ولاية الوادي من خلال تُبني برامج تدريبية تساعد الأسر في تحسين الاستخدام في توظيف التقنيات الذكاء الاصطناعي.

- إجراء مزيد من الدراسات الميدانية للكشف عن أبعاد أعمق لهذه العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والوعي الأسري.
- تشجيع الباحثين على دراسة الذكاء الاصطناعي من الجوانب السلبية داخل الأسرة.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

القرءان

- سورة طه الآية 41
- سورة الانشقاق الآية 23
- سورة الحاقة الآية 12
- سورة البقرة الآية 7

المعاجم

- ابن منظور، (2002)، لسان العرب، المجلد 15، دار الكتب العلمية، لبنان
- ابن فارس، مقاييس اللغة، 1/479
- ابن منظور، مُحَمَّد بن كرم، (د.س)، لسان العرب، دار صادر، ج9، فصل الواو، بيروت
- خليل أحمد خليل، (1984)، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

الكتب

- مُحَمَّد فؤاد حجازي، (2013)، النظريات الاجتماعية، دار مكتبة وهبه المصرية، القاهرة.
- مُحَمَّد عبد الكريم الحوراني، (2008)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع "التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفية والصراع "، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- إيان كريب، (1999)، نظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابر ماس، ترجمة مُحَمَّد حسين غلوم، عالم المعرفة، سلسلة كتب الثقافية الشهرية يصدرها المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- خليل أحمد خليل، (1984)، المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- شحاتة صيام، (2009)، النظرية الاجتماعية"من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- غريب مُحَمَّد السيد أحمد، (2003)، علم الاجتماع ودراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- أمينة شابي، (2022)، سوسيولوجيا الأسرة، دار خيال لنشر والترجمة برج بوعريج، الجزائر.

- أمينة شابي، (2025)، الأسرة والذكاء العاطفي، مراجعة أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، أدليس دار نشر والتوزيع.
- عامر مصباح، (2010)، علم الاجتماع الرواد والنظريات، دار الأمة لنشر وتوزيع.
- السيد الشحات رمضان جمعة، (2025)، الذكاء الاصطناعي أحكامه وضوابطه وأخلاقيات (الجزء الثاني) الدورة السادسة والعشرون لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامي، الدولي، الدوحة.
- نجيب دعاء، (2023)، النظرية التفاعلية الرمزية مركز القاف للدراسات، عمان، الأردن.
- بوحوش عمار، (2019)، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية برلين، ألمانيا.
- سميث، شارلوت سيمور، (2009)، موسوعة علم الإنسان: المفاهيم والمصطلحات الانثربولوجية، ط 2، ترجمة مجموعة من الأساتذة علم الاجتماع بإشراف مُحَمَّد الجوهري، القاهرة.
- حكيمة وشنان، (2023)، تطبيقات في البحوث الاجتماعية، ألفا للوثائق لنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر.
- سعيد سبعون، حفصة جرادي، (2012)، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبة للنشر، الجزائر.
- مُحَمَّد سرحان علي المحمودي، (2019)، مناهج البحث العلمي، ط3، الجمهورية اليمنية دار الكتب الصنعاء.
- سمير نعيم أحمد، (2006)، النظرية في علم الاجتماع (دراسة نقدية)، (ب، د، ن).
- حسان مُحَمَّد الحسن، (2015)، النظريات الاجتماعية المتقدمة "دراسة تحليلية في نظريات الاجتماعية المعاصرة"، ط3، دار وائل للنشر، عمان.
- مُحَمَّد عبد المعبود المرسي، (2001)، علم الاجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتين الفعل والنسق الاجتماعي (دراسة تحليلية نقدية)، دار الناشر بالقصيم، بريدة.
- عبد المجيد السيد منصور، زكريا أحمد الشربيني، (2000)، الأسرة عل مشارق القرن21، الأدوار–المرض التنفسي–المسؤوليات، دار الفكر العربي، القاهرة.
- فرح مُحَمَّد سعيد، (1980)، البناء الاجتماعي والشخصية، الهيئة العامة للكتاب، الإسكندرية.
- جميل حمداوي، (2015)، نظريات علم الاجتماع، شبكة الالوكة (www.alukah.net).
- عبد العزيز بن عل الغريب، (2012)، نظريات علم الاجتماع، ط2، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.
- إبراهيم بن مبارك الجوير، (2009)، الأسرة والمجتمع، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.
- مُحَمَّد الجوهري، (2007)، المدخل إلى علم الاجتماع، (ب، د، ن)، (بتصرف).

- رامي صلاح جبريل، (2020)، تحليل البيانات خطوة بخطوة فيSPSS، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا.
- طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، (2012)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد العزيز بن على الغريب، (2012)، نظريات علم الاجتماع، ط2، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.
- موريس أنجرس، (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر.
- موسى، عبد الله بلال، أحمد، (2019)، الذكاء الاصطناعي ثورة في التقنيات العصر، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- بوعلي نصير، (2005)، الإعلام والقيم، دار الهدى، الجزائر.
- هند بنت سليمان الخليفة، (2023)، مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي، مجموعة إيوان البحثية، (ب.د.ن).
- أحمد بن مرسلي، (2005)، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

المجلات:

- عبد الله أحمد علي مُحَمَّد، (2021)، العلاقة بين الدور ومكانة الاجتماعية، دراسة نظرية سوسيولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، معامل التأثير العربي، جامعة ابن طفيل، المملكة المغربية.
- سعيدة براهمي، عبد القادر خريبش، (2024)، تطبيقات الذكاء الاصطناعي وديناميات الاتصال الأسري في الوطن العربي، مجلة اللوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 17، العدد 2، تيبازة، الجزائر.
- فرج الله صورية، (2024)، الوعي الأسري وانعكاسه عل استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 01.

نور الهدى عبادة، (2016)، شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية: الفرص والتحديات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 26، جامعة الجزائر3.

- سلطاني خديجة الكبرى، (2025)، الذكاء الاصطناعي مداخلة ومفاهيمية وأهم خصائصه وتطبيقاته في معالجة...اللغة، جسور المعرفة، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر الجزائر، العدد 1.
- أحمد جلول، (2022)، الأدوار الاجتماعية مدخل نظري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 10، العدد 1.

- لبنى مُحَمَّد فتوح السيد، (2025)، أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي Chat GPT في تشكيل المعرفة والهوية الثقافية: بحث ميداني عل عينة من جيل Z في محافظة القاهرة، مجلة البحث العلمي في أداة علوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد26، العدد2.
- جورج ريتزر، (2006)، موسوعة النظرية الاجتماعية، ترجمة مصطف خلق عبد الجواد، مجلد1، لمجلس الأعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة.
- ثروت علي الديب، عمرو على رضوا، (2025)، تأثير الذكاء الاصطناعي في تغيير ثقافة الأسرة بالمجتمع المصري: دراسة استشرافية على بعض أسر العاملين بديوان عام محافظة الدقهلية، مجلة كلية الآداب، مجلد 85، العدد11، جامعة المنصورة، القاهرة.
- Zhang ،S ،.Sullivan ،D ،.Li ،J ،.Çağiltay ،B ،.Mutlu ،B ،.Kirkorian ،H ،. Fawaz ،K.(2025).Exploring families' use and mediation of generative AI: A multi-user perspective.arXiv
- Alfeir ،N.M.(2024).Dimensions of artificial intelligence on family communication.Frontiers in Artificial Intelligence ،7 ،1398960
- Aino Ahtinen ،et al) ،2023) "Supporting Remote Social Robot Design Collaboration with Online Canvases ،" International Journal of Social Robotics ،Vol.15

أطروحات ورسائل الماجستير:

- قزيز فاطيمة، (2022/2021)، الوعي الأسري وانعكاسه على استخدام الأبناء للوسائط التواصل الاجتماعية، أطروحة لنيل الشهادة الماستر أكاديمي، التخصص علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

الملاحق

الملحق رقم (01): الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي

قســـم: علوم الإنسانية والاجتماعية

التخصص: علـم الاجتمـاع الاتصال

السنــة: الثانية ماستر

الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي ودوره في تعزيز الوعي الأسري

دراسة ميدانية على الأسر المستخدمة للذكاء الاصطناعي بولاية الوادي

استبيان مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع

إعداد الباحثة **إشراف الأستاذ**

نجيبة زكايرة **أ.د شوقي مرابط**

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان الذكاء الاصطناعي كشريك افتراضي ودوره في تعزيز الوعي الأسري دراسة ميدانية على الأسر المستخدمة للذكاء الاصطناعي بولاية الوادي.

للحصول على درجة الماستر في علم الاجتماع الاتصال لذ أقامت الباحثة بوضع استبانه لقياس أبعاد الوعي الأسري بالذكاء الاصطناعي.

أرجو منك قراءة كل العبارات بعناية ثم حدد إجابتك بدقة وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة والإجابة على الأسئلة بكل صدق وموضوعية. وإن هذا العمل يندرج في إطار البحث العلمي لا غير.

ولكم جزيل الشكر والامتنان.

السنة الجامعية: 2026/2025

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر: بين 18-25 سنة ☐ من 26-35 سنة ☐ من 36 سنة ف فوق ☐

المهنة: بطال ☐ عامل ☐

عدد الأطفال: ☐

المستوى التعليمي:.....

كم ساعة تستخدم الانترنت يوميا؟

أقل من ساعة ()

1 إلى 3 ساعات ()

أكثر من 3 ساعات ()

كيف تقيم مستوى معرفتك باستخدام الانترنت؟

ضعيفة () متوسطة ()

جيدة () جيدة جدا ()

المحور الثاني: أنماط استخدام الذكاء الاصطناعي داخل الأسرة

08-هل تستخدم أسرتكم تطبيقات أو أدوات تتعلق بالذكاء الاصطناعي في حياتهم اليومية مثل Chat GPT؟

نعم () أو لا ()

09-هل أصبح الذكاء الاصطناعي وسيطا في تفسير حياتكم الاجتماعية؟.

نعم () أو لا ()

10-هل تعتبر الذكاء الاصطناعي شريك بديل في الأسرة؟.

نعم () أو لا ()

11-هل تعتبر الذكاء الاصطناعي بديل للنقاش الأسري المباشر؟.

نعم () أو لا ()

12-هل يؤثر الذكاء الاصطناعي عن علاقاتك الاجتماعية داخل أسرتك؟.

نعم () أو لا ()

13-هل تشعر أن كثرة استخدام الذكاء الاصطناعي تؤدي إلى العزلة داخل الأسرة؟.

نعم () أو لا ()

المحور الثالث: الأدوار الوظيفية:

14-هل يساعدك الذكاء الاصطناعي على صناعة القرار؟؟.

نعم () أو لا ()

إذا كانت الإجابة بنعم ما نوع القرار

.....

15-هل يساعدك الذكاء الاصطناعي في تنظيم مسؤولياتك داخل الأسرة؟

نعم () أو لا ()

16-هل ترى أن الذكاء الاصطناعي يقدم نصائح تخص أسرتك؟

نعم () أو لا ()

إذا كانت الإجابة بنعم ما نوع النصائح:

تربوية ()

تعليمية ()

ثقافية ()

شي أخر أذكره.....

17-هل ساعدك الذكاء الاصطناعي في تعزيز روح التعاون بين الأسرة؟

نعم () أو لا ()

18-هل ساعدك الذكاء الاصطناعي في فهم واجباتك الأسرية بشكل دقيق ؟

نعم () أو لا ()

19-هل تشعر أن الذكاء الاصطناعي يخفف التوتر أثناء القيام بمسؤولياتك؟.

نعم () أو لا ()

20-هل تستخدم الذكاء الاصطناعي في تحضير كل ما يخص حياتك اليومية؟

نعم () أو لا ()

21-هل تلجأ إلى الذكاء الاصطناعي من أجل الاستشارات؟

نعم () أو لا ()

إذا كانت الإجابة بنعم هل هي:

العلمية ()

الاجتماعية ()

الأسرية ()

النفسية ()

22-هل تلجأ إلى الذكاء الاصطناعي في أمورك الشخصية؟

نعم () أو لا ()

23-هل تستخدم الذكاء الاصطناعي لتوجيه أبنائك في دراستهم واختباراتهم ؟.

نعم () أو لا ()

24-هل تستعين بالذكاء الاصطناعي في اتخاذ قرارات تتعلق بالتنظيم شؤون الأسرة؟

نعم () أو لا ()

25-هل تستعين بالذكاء الاصطناعي في تحسين أسلوب التعامل مع أسرتك؟.

نعم () أو لا ()

المحور الرابع: العلاقات الاجتماعية

26-هل يساعدك الذكاء الاصطناعي على تحسين طريقة تواصلك مع أفراد أسرتك؟

نعم () أو لا ()

27-هل تشعر أن الذكاء الاصطناعي رفع المستوى الحوار بينك وبين أفراد أسرتك؟

نعم () أو لا ()

28-هل ترى أن الذكاء الاصطناعي يقلل من التواصل المباشر داخل الأسرة؟

نعم () أو لا ()

وفي حالة الإجابة بنعم هل هي:

استشارات ()

التفاعل ()

أخرى أذكرها ()

29-هل تفضل التفاعل مع الذكاء الاصطناعي بدلا من مشاركة مع أسرتك؟.

نعم () أو لا ()

30-هل تستعين بالذكاء الاصطناعي عندما تواجهك مشكلات أسرية ؟

نعم () أو لا ()

31-هل تشعر أحيانا أن الذكاء الاصطناعي يقلل من ارتباطك بالأسرة.؟

نعم () أو لا ()

في حالة الإجابة بنعم ما نوع الارتباط:

التفاعل ()

التواصل ()

الدعم العاطفي ()

شيء أخر أذكره.....

32-هل تعتبر أن الذكاء الاصطناعي يغنيك في بعض الأحيان عن الانتماء الأسري ؟

نعم () أو لا ()

33-هل يساعدك الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعاون بين أبنائك؟

نعم () أو لا ()

في حالة الإجابة بنعم ما نوع التعاون:

التعاون في الحوار الأسري ☐

التعاون في الدعم العاطفي ☐

التعاون في تربية الأولاد ☐

التعاون في حل الخلافات ☐

34-هل يساعدك الذكاء الاصطناعي في كيفية أدارة الحوار مع أسرتك.؟

نعم () أو لا ()

35-هل يوفر لك الذكاء الاصطناعي شعورا بالأمان في حل المشكلات الأسرية؟

نعم () أو لا ()

36-هل يعزز الذكاء الاصطناعي اندماجك مع أفراد أسرتك.؟

نعم () أو لا ()

في حالة الإجابة بنعم في ماذا يتمثل الاندماج:

التفاعل ☐

التقارب ☐

الانتماء ☐

المشاركة ☐

37-هل ترى أن الذكاء الاصطناعي يشجع لزيادة المشاركة في شؤون الأسرة؟

نعم () أو لا ()

38-هل يساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز التفاعل داخل الأسرة؟

نعم () أو لا ()

في حالة الإجابة بنعم أين تكمن المساهمة؟

الأسلوب ☐

المعلومات ☐

39-هل يؤدي استخدامك للذكاء الاصطناعي إلى الشعور بالوحدة داخل الأسرة؟

نعم () أو لا ()

40-هل الذكاء الاصطناعي يعزز التفاهم بينك وبين أفراد الأسرة؟

نعم () أو لا ()

في حالة الإجابة بنعم أين يكمن التفاهم

التفاهم العاطفي ()

التفاهم التواصلي ()

التفاهم السلوكي ()

الملحق رقم (02): قائمة الأساتذة المحكمين لاستبيان الدراسة

العدد	الاسم واللقب	الرتبة
01	دحه سليم	أستاذ تعليم عالي
02	نبار ربيحة	أستاذ تعليم عالي
03	شابي أمينة	أستاذ محاضر ب